

الرياحين
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

يخضع ترتيب المقالات لاعتبارات فنية.

الآراء الواردة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.

للمجلة الحق بتعديل ما تراه مناسباً.

ترحب المجلة بالمقالات التربوية والمتعلقة بالمراة والأسرة التي تلتزم الموضوعية.

البريد الالكتروني لارسال المقالات:

aL rayahin@yahoo.com

alrayahiin@gmail.com



٨١ـ٨٠



السنة السابعة، ذوالقعدة ـ ذوالحجة، ١٤٣٣ للهجرة



المحتويات





خُلق الاولين

رئيسة التحرير

(..كَبُرَتْ كلِمَةً تخرُجُ مِنْ افوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً)

دائما هو هكذا (خلق الاولين) الذين عظم عليهم ان يسمعوا كلمه الحق، او ان يهتدوا بنور الله المبين فحاربوا اولياء الله ونصبوا لهم حبال المكر والغدر لكن الله خير الماكرين.

عظمت فرية خرجت من نفوس مريضة حاقدة حاسدة، اعماها واصمها واذهلها ما ترى من سمو هذا الدين،وكتابه العظيم الذي هو حبل ممدود، وعهد معهود، وصراط مستقيم،وحجة كبرى، ونبيه الكريم سليل المكارم، ووارث المحامد والمحاسن، ذو الخلق العظيم.

بين فترة واخرى نسمع ونشاهد من يسيئ الى الاسلام، بانه دين الهمجية والسيف والرعب، خال من الرحمة والشفقة، هو يطبق نظام الغاب، واخرى يقومون بافعال مشينة دنيئة تنم عن سوء الطبع وخبث السريرة، وذلك بتحريق كتاب الاسلام (القرآن) واخرى بالاساءة الى نبيه بصور او كلام او افلام.

يرفعون عقائرهم صائحين مستنكرين عليه قوانينه ووصفها بالمجحفة، وهم بادعائهم هذا يخبطون في الديماس لان نور الشمس اقوى من ان يستر بغربال، لان دين الاسلام وقرآنه لا يأتيه الباطل وهو محفوظ عن عبث العابثين وكيد الحاسدين والخبثاء.

ان القرآن الكريم قد نبأ رسوله عن اخبارهم، وقص عليه قصصهم، وهتك مستور غيهم، وفضح اساليبهم، وزيف مدعياتهم، فهم اولى بهذا الوصف الذي يصفون به الاسلام ونبيه، لانهم من مزق اشرعة سفن الانبياء الذين جاءوا لاممهم منقذين ناصحين امناء، فنسبوا اليهم ما ليس فيهم حتى كتب عليهم ان يعيشوا في تيه دائم لا ينقضي بانتهاء الاربعين لانهم لازالوا تائهين، ولا زالوا غرقى لم ينجهم الاعتصام بجبل او جوار. ولم تزل الصواعق والمرجفات والعاصفات تلم بهم وتبيدهم (وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الى غير ذلك من انواع المهلكات التي صبها الله عليهم انتقاما منهم عندما استهلكت كل الاساليب الاصلاحية.

واني لاتسائل ما هو الداعي الى كل ذلك؟

ما هوالمسبب لكل ما نرى ونشاهد من هذه السيناريوهات التي تطرح في كل حين؟

هل هي عفوية يقوم بها اناس جهلة لا يعون؟ ام انها مخطط مدروس لتشويه سمعة الاديان في اذهان الناس؟ ام انهم يتوارثون الغي والمكر والاستخفاف بالانبياء والرسل: (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ ..) وحسبوه مجنونا او جاهلا او معدما وما الى ذلك من النعوت يلصقونها بانبياء الله بغيا وظلما وهضما، ومن هذا نعرف ونستنتج ان الاساءة الى الانبياء ليست حديثة العهد او جديدة في التاريخ،



فالذين شوهوا واتهموا داود، والذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا، وحاولو ا الصاق التهمة بالسيدة العذراء مريم حتى وقف لها ربها حاميا ومدافعا، والذين اتهموا سليمان وداود وهود ولوط ونسبوا اليهما افظع الامور، وسجلوا ذلك في كتاب يسمونه كتاب الله، وعرفوه للعالم بانه قد فعل ما فعل، لا زالوا هم انفسهم من يقوم بتشويه وتسقيط سمعة الاولياء والصلحاء بنسبة اشياء فظيعة لو نسبت الى اناس جهلة لاستعظم ذلك فكيف بمقام النبوة والعصمة، عصمهم الله من الزلل ووقاهم من العثرات.

نستنبط مما يحدث اليوم من الاساءة الى شخص الرسول الاكرم هو تكرار تلك التراهات والسخافات التي نسبت لاولياء الله في سابق العهد والزمان من تلك الامور المخزية فضلا عن قتلهم الانبياء وتحريقهم وتسفيههم، (قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُود، النَّار ذَات الْوَقُود، اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ).

والذي يحز في النفس ان هناك من يدافع عن ذلك ويحسب ان ما يحصل تابع لحرية الراى. وانهم لا يمانعون من حرية التعبير، وهل ان حرية التعبير تسمح بالاساءة الى الناس مهما كانوا فكيف باساءتها الى شخصيات واديان؟.

نعم انهم لازالوا يركبون سنن من كان قبلهم من اصحاب القلوب المغلفة.

وهم لازالوا حفدة القردة والخنازير وعبد الطاغوت الذين جعلوا مع الله الها اخر. او نادوا بانهم هم الارباب التي يجب ان تعبد من دون الله.

انهم اولئك الذين اسخطهم وجود دين سماوي مع كتاب سماوي لم تمتد اليه يد التحريف وقد حفظ عن اي تشويه او تلاعب، فهو كما انزله رب العباد على رسوله الكريم بما فيه من اعجاز وعلم ودروس للبشرية تقيها مصارع الهلكة، وتبعدها عن مهاوي الضلال، وتجنبها العثرات، وتقيها الويلات.

والنيل من شخصية المصطفى تبين لنا عظمة هذا النبي الذي انقذ الناس من الجاهلية التي كانت تعيش فيها، وتتخبط في دياجيرها.

لقد اعمى ابصارهم نور الحقيقة المحمدية الساطعة، ولم يجدوا في كتابه الا ما دوّخ عقولهم من بيان وعلم وحكمة. فراحوا يقومون بتلك الاعمال السخيفة التي تنم عن سوء الاخلاق، وسوء المنقلب، وقلة الادب. فاصبحوا كالكلاب تنبح عندما ترى القمر في الليالي المضيئة.

معالجة بعض الشبهات

الاستاذ الشيخ محمد تقي مصباح

طرحت بعض الشبهات حول مسألة الاعجاز وفيما يلي نستعرضها ونجيب عليها.

الشبهة الاولى:

ان لكل ظاهرة مادية خاصية يمكن التعرف عليها من خلال التجارب العلمية وعدم التعرف على علة ظاهرة نتيجة لنقص ادوات التجربة ووسائلها لا يمكن ان يعتبر دليلا على عدم وجود العلة المادية لتلك الظاهرة، ومن هنا فيمكن الاعتراف بامر واحد في الظواهر الخارقة للعادة وهو انها وجدت بسبب علل وعوامل مجهولة وغير معروفة وعلى اكثر التقارير نعتبر التعرف على عللها في ذلك الزمام الذي لم تعرف فيه بعد امرا معجزا، اما ان ننكر وجود العلل التي لا يمكن اكتشافها ومعرفتها من خلال التجارب العلمية فان هذا يعني نفيا لمبدأ العلية وهو باطل.

والجواب: ان مبدأ العلية لا يقتضي اكثر من ان تكون لكل موجود مرتبط ومعلول علة ما، ولكن هذا المبدأ لا يفرض ان تكون كل علة قابلة للمعرفة والاكتشاف من خلال التجارب العلمية، ولا يوجد اي دليل على ذلك لان ميدان التجارب العلمية ومجالها محدد بالامور الطبيعية ولا يمكن ان يثبت من خلال ادوات المختبرات واجهزتها وجود امور ما وراء الطبيعة، او عدم تاثيرها.

اما تفسير الاعجاز بالتعرف على العلل المجهولة فغير صحيح ذلك لان هذه المعرفة إن تُوصل اليها من طريق العلل والعوامل المادية فلا يكون هناك فرق بينهما وبين سائر الظواهر العادية، ولا يمكن اعتبارها باي وجه كان امرا خارقا للعادة، اما لو حصلت المعرفة المذكورة بصورة عادية، فانها وان كانت امرا خارقا للعادة وفيما لو كانت مستندة الى اذن خاص من الله تعالى وصدرت كدليل على صدق النبوة ستعتبر من اقسام المعجزة (المعجزة العلمية) كما في معرفة عيسى ما يأكل الناس وما يدخرون في بيوتهم حيث اعتبرت من معجزاته ولكن لا يمكن حصر المعجزة بهذا القسم ونفي سائر اقسامها، واخيرا يبقى التساؤل عن الفرق بين هذه الظاهرة وسائر الظواهر الخارقة للعادة في علاقتها بمبدأ العلية

الشبهة الثانية:

جرت السنة الالهية على ان توجد الظاهرة من طريق علة خاصة والآيات القرآنية تصرح

بانه لن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا .

وهذه الشبهة كالسابقة مع الفرق في ان الشبهة السابقة قد استدل عليها بالعقل فحسب، وهذه الشبهة استند اليها بالآيات القرآنية .

والجواب: ان هذا الرأى الذي يعتبر حصر اسباب الظواهر وعللها في الاسباب والعلل العادية من السنن الالهية التي لا تقبل التغيير، مثل هذا الرأى لا دليل عليه ونظيره ان يدعى بان حصر علة الحرارة بالنار من السنن الالهية التي لا تقبل التغيير، ويمكن القول تجاه هذه الادعاءات بان تعدد انواع العلل المختلفة لانواع المعلولات وقيام الاسباب غير العادية مقام الاسباب العادية هو ما يحدث في العالم دائما ومن هنا يلزم اعتبار ذلك من السنن الالهية وحصر الاسباب بالاسباب العادية يعتبر تغييرا لها تنفيه الايات القرآنية الكريمة.

وعلى اي حال فتفسير الآيات الدالة على نفي التغيير والتحويل في السنن الالهية بان يقوم مقام الاسباب العادية شيئ وانها من السنن التي لا تقبل التغير يُعد تفسيرا بلا دليل.بل هناك آيات كثيرة تدل على وقوع المعجزات وخوارق العادات تقف كدليل على عدم صحة هذا التفسير،ولابد من البحث عن تفسيرها الصحيح في كتب التفسير، ونشير له هنا بايجاز فنقول بان هذه المجموعة من الايات الشريفة تستهدف نفي تخلف المعلول عن العلة الا انها تنفي العلة، وقيام العلة غير العادية مقام العلة العادية، بل يمكن القول با ن القدر المتيقن من مورد هذه الآيات هو تاثير الاسباب والعلل غير العادية.

الشبهة الثالثة:

جاء في القرآن الكريم ان الناس طالبوا النبي مرارا ببعض المعجزات وخوارق العادات وامتنع النبي عن الاجابة لطلبهم فاذا كان الاتيان بالمعجزات طريقا لاثبات النبوة فلماذا لم يستفد النبي من هذا الطريق لاثبات نبوته؟

الجواب: ان هذه الآيات مرتبطة بالطلب الذي صدر منهم عنادا او لاهداف اخرى غير طلب الحقيقة بعد اتمام الحجة عليهم، واثبات نبوته بالطرق الثلاث، (دلائل الصدق، وبشارات الانبياء السابقين، واظهار المعجزة) والحكمة الالهية اقتضت عدم الاستجابة لهم.

وتوضيحه ان الهدف من اظهار المعجزة وهي امر استثنائي في النظام الحاكم في الكون، وتصدر احيانا استجابة لمطالبة الناس امثال ناقة صالح، واخرى تصدر ابتداء ومن دون مطالبتهم كمعجزات عيسى انما هو التعريف بانبياء الله واتمام الحجة على الناس لا الزامهم وقهرهم على قبول دعوة الانبياء، ولا اجبارهم على التسليم والانقياد الجبري لهم، ولا توفير مشاهد اللهو والتسلية لهم، والتلاعب بنظام الاسباب

والمتسببات العادية.

ومثل هذا الهدف لا يقتضي الاستجابة لكل رغبة وطلب، بل ان الاستجابة احيانا مخالفة للحكمة ونقض للغرض امثال المطالبة ببعض الاعمال التي تسد طريق الاختيار، وتقهر الناس على تقبل دعوة الانبياء، او الطلب الصادر عن دافع العناد، ولاهداف اخرى غير البحث عن الحقيقة وذلك لانها من ناحية ستؤدي بالمعاجز بالابتذال وسيتجه الناس لمشاهدتها من اجل قضاء وقتهم في اللهو والتسلية، وانهم يلتفون حول الانبياء مستهدفين تحقيق بعض المنافع الشخصية، ومن ناحية اخرى ستزول اجواء الامتحان والاختبار الحر، وسيتبع الناس الانبياء عن اكراه خاضعين لتاثير عوامل الضغط والقهر وكلا الناحيتين مخالف للحكمة والهدف من اظهار المعجزات .

واما في غير هذه المجالات وحين تقتضي الحكمة الالهية فان الانبياء سيستجيبون لطلب الناس كالمعاجز الكثيرة التي اتى بها نبي الاسلام، وقد ثبت نقل بعضها بالتواتر وفي مقدمتها معجزته الخالدة القران.

الشبهة الرابعة:

ان المعجزة من جهة اناطتها بالاذن الالهي الخاص يمكن ان تكون دليلا وآية على وجود الارتباط الخاص بين الله وحامل المعجزة بدليل منحه هذا الاذن الخاص له خاصة، وبعبارة اخرى قد تحقق عمله بيده وعن طريق ارادته ولكن لايلزم عقلا من هذا الارتباط ان يكون هناك رباط آخربين الله وحامل المعجزة، وانه رسول وقد تلقى الوحي منه، اذن فالمعجزة لا يمكن ان تعتبر دليلا عقليا على صحة دعوى النبوة وما تدل عليه في هذا المجال ان تكون دليلا ظنيا واقناعيا عليها فحسب.

والجواب: ان العمل الخارق للعادة وان كان من نوع الخارق الالهي للعادة لايدل بنفسه على وجود علاقة الوحي، ومن هنا لا يمكن ان تعتبر كرامات اولياء الله دليلا على نبوتهم، ولكن الحديث هنا هو حول ذلك الشخص الذي ادعى النبوة واظهر المعجزة دليلا وآية على صدق دعواه، واذا افترضنا ان هذا الشخص ادعى النبوة كذبا فهذا يعني انه قد ارتكب اعظم المعاصي وابشعها ويترتب على عمله اسوء المفاسد في الدنيا والآخرة.

ومثل هذا الشخص لا يصلح ابدا لمثل هذا الارتباط بالله تعالى ولا تقتضي الحكمة الالهية تزويده بالقدرة وعلى اظهار المعجزة ليكون سببا في ضلال العباد وانحرافهم.

والحاصل ان العقل يدرك ان الشخص الذي يصلح لهذا الارتباط الخاص مع الله تعالى والتزود بالقدرة على اظهار المعجزات، انما هو الشخص الذي لا يخون مولاه، ولا يكون سببا في ضلال العباد وشقائهم الابدي، اذن فاظهار المعجزة دليل عقلي على صحة دعوة النبوة.

مع كتاب الله

الكلمة السواء

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ، هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ). آل عمران

خطَاب للنَبَي يقول له ربه سبحانه: كلم اصحاب الكتاب وقل لهم وادعوهم الى كلمة سواء، اي متساوية عادلة، وهي ان لا نعبد الا الله فهو من يستحق العبادة لا غيره، وهي التي جاءت في كل الكتب السماوية التي تقول ان على الانسان ان لايعبد الا الله ولا يشرك به شيئا، والكلمة السواء كما في الروايات هي:

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله وانه مخلوق كآدم. ولا يُتخذ الهة من دون الله، كعبادة الملوك الاصنام والاعتقاد بالتثليث والاتحاد والحلول، وان العالم مخلوق له عز وجل ومربوب له، ولا يمكن ان يخضع الا له سبحانه فهو مربيه، وقد قال مخبرا عنهم في آية اخرى:

(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، والاية المباركة تخاطب الانسان وضميره باسلوب رقيق لطيف وتدعوه الى الرجوع الى ضميره ووجدانه ونبذ الاختلافات، وان لا تتشعب به الاهواء، والناس متساوون في العبادة لله الواحد الذي خلقهم.

كما انها تبين حقيقة من الحقائق الاجتماعية وهي افراد الانسان ابعاض متساوية في جميع شؤون الحياة وانهم في

الغرائز الانسانية والطبيعية على حد سواء، وان كل ما يوجب الخروج عن الحقيقة باطل في نظر الاسلام الا بما فضل الله بعضهم على بعض.

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ): اي اذا اعرضوا عن الحق وما تدعو اليه الفطرة المستقيمة في التوحيد وما اتفقت عليه الكتب السماوية فقد لزمتهم الحجة، والشهادة منهم بانهم مسلمون انما تكون في قولهم وعملهم في التوحيد فتكون تثبيتا لمقامهم واعترافا منهم بالحق.

ثم يقول سبحانه: مخاطبا اهل الكتاب وهو يحاججهم بالمنطق والعقل: **(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ.)**

وهو خطاب لليهود والنصارى وتبيان ان هذا الدين هو دين ابراهيم ولم يكن ابراهيم كما يدعون يهوديا او نصرانيا فقد جاء ابراهيم قبل مجيئ التوراة والانجيل، فهل يمكن ان يكون من اهل الكتاب، والكتاب بعد لم ينزل، ثم يدعوهم الى التعقل فان المتقدم لا يكون تابعا للمتاخر، والتعبير بذلك انما هو بيان ان الامر يكفي فيه ادنى تنبيه.

ويصرح سبحانه في الاية: ان ابراهيم على الحق وانه على الدين الاسلامي الحنيف.

(هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ..) تثبيت لتكذيبهم واظهار لجهلهم فهم يجادلون في امور معلوم بطلانها، وان ابراهيم كان منهم مع علمهم بانه غير ذلك. فابراهيم هو المؤسس للدين امرٌ معروف عند الجميع، بل هو معروف لدى كل الاديان، وخاصة الثلاثة، وتدعي اليهود ان الدين الحق هو دين اليهود، وان ابراهيم كان على ملتهم وانه هو من اسسها، فالنزاع قائم في تعيين الدين الذي اسسه ابراهيم لا في كونه المؤسس للدين الحق وانه لا يجهله احد منهم.

(وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ): نفي العلم عنهم وان الله هو من يعلم الحق وما هم عليه من الباطل ومغالطاتهم.

ثم يبين لهم نوعية دين ابراهيم عليه السلام ويقول:

(مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.) اذن لم يكن ابراهيم (عليه السلام) كما يزعمون يهوديا ولا نصرانيا كما يدعون، فهو حاشاه الموحد لله، المطيع المتوكل، ذلك التوكل المطلق الفريد، انه حنيفا مسلما، والحنيف: هو المائل من الباطل الى الحق، وحيث ان الحق فيه تعالى فيكون الميل الى التوحيد حينئذ ويلازمه كل ما هو خلاف الحق والتوحيد من الشرك والضلال، فكانت عقيدة ابراهيم مائلة عن الشرك ومتمحضة

في التوحيد الذي ينفي كل شرك وضلال كما عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقابل مادة حنف مادة جنف، وهو الميل من الحق الى الباطل، وقد كان العرب يدعون انهم حنفاء لانهم تبعوا ابراهيم عليه السلام في بعض سننه كالختان والحج، ويسميهم اهل الكتاب (الحنفية الوثنية).

والمراد بالاسلام: هو التسليم والانقياد لطاعة الله والخضوع له سبحانه، وليس المراد بالاسلام دين الرسول الخاتم، فانه حادث بعد ابراهيم بعدة قرون، وتابع له لقوله **(وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً)** وقد قال تعالى: **(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ)**.

والمراد بالاسلام هو: التسليم والانقياد لطاعة الله والخضوع له سبحانه، وليس المراد بالاسلام دين الرسول الخاتم، فانه حادث بعد ابراهيم بعدة قرون، وتابع له لقوله (وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً) وقد قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ).

وقد وصف سبحانه النبي ابراهيم عليه السلام بطل التوحيد باوصاف ثلاثة الاولى: انه حنيفا مسلما تاركا لكل العقائد الفاسدة، ومائلا الى التوحيد المطلق، ولم يكن مشركا فهولم يكن من عبدة الاوثان، ولا من الحنفية الوثنية كما كانت عليه عرب الجاهلية، وهو ايضا الانسان المرضي المستسلم لامر ربه، ولم يكن على دين احد منهم، وبذلك صار مقدسا لكل الاديان بل هو مؤسسها واصلها.

(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ).

ان اقرب الناس الى ابراهيم عليه السلام من كان على دينه ومن كان تابعا له، ثم يخص النبي محمد الذي اعلن الاسلام وطلب من الناس الدخول فيه، ويؤكد على شخصية النبي بقوله وهذا النبي، وهو اكبر من دعى الى دين الحنفية، ومن دخل في ولاية ابراهيم دخل في ولاية الله، لان دين ابراهيم عليه السلام هو دين الله، وهو سبحانه وليهم اي ناصرهم ومتكفل امورهم دون غيرهم من المدعين، وفيه ايماء الى ان غيرهم خارجون عن ولاية الله وان ادعو الايمان النفاقي.

مؤتمر الحج

المرسلة: استبرق حامد- البصرة

الحج مؤتمر تنسيق وتعاون وهو الفريضة التي تلتقي فيها الدنيا والآخرة كما تلتقي فيها ذكريات العقيدة البعيدة والقريبة.

هو موسم عبادة تصفو فيه الارواح وهي تستشعر قربها من الله في بيته الحرام وهي ترف حول هذا البيت وتستروح الذكريات التي تحوم وترف كالاطياف من قريب او بعيد.

طيف ابراهيم الخليل وهو يودع البيت فلذة كبده اسماعيل ويتوجه بقلبه الخافق الواجف الى ربه .

طيف هاجر وهي تستروح الماء لنفسها ولطفلها الرضيع في تلك الحرة الملتهبة حول البيت وهي تهرول بين الصفا والمروة وقد انهكها العطش وهدها الجهد واضناها الاشفاق على الطفل، ثم ترجع في الجولة

السابعة وقد حطمها اليأس لتجد النبع يتدفق بين يدي الرضيع، واذا هي زمزم ينبوع الرحمة في صحراء اليأس والجدب. وطيف الخليل وهو يرى الرؤيا فلا يتردد في التضحية بفلذة كبده ويمضي في الطاعة الى ذلك الافق البعيد.

وطيف ابراهيم واسماعيل وهما يرفعان القواعد من البيت في انابة وخشوع:(رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

وتظل هذه الاطياف وتلك الذكريات ترف وتتابع حتى يلوح طيف عبد المطلب وهو ينذر دم ابنه العاشر ان رزقه الله عشرة اولاد واذا هو عبد الله، واذا بعبد المطلب حريصا على الوفاء بالنذر، واذا بقومه من حوله يعرضون عليه فكرة الفداء حتى يبلغ الفداء مائة ناقة فيقبل الفداء، فينحر مائة وينجو، ليودع امنة نطفة، واكرم خلق الله على الله محمد رسول الله، ثم يموت فكأنما فداه الله من الذبح لهذا القصد الوحيد الكريم الكبير.

ثم تتواكب الاطياف والذكريات من محمد رسول الله وهو يدرج في طفولته وصباه فوق هذا الثرى حول هذا البيت وهو يرفع الحجر الاسود بيديه الكريمتين فيضعه ليطفئ الفتنة التي كادت تنشب بين القبائل وهو يصلي، وهو يطوف، وهو يخطب، وهو يعتكف، وان خطواته لتنبض حية في الخاطر، وتمثل شاخصة في الضمير، يكاد الحاج هناك يلمحها وهو مستغرق في تلك الذكريات، وخطوات الحشد من صحابته الكرام واطيافهم ترف وتدف فوق هذا الثرى، حول ذلك البيت تكاد تسمعها الاذن وتكاد تراها الابصار.

والحج بعد ذلك مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة، مؤتمر يجدون فيه اصلهم العريق الضارب في اعماق الزمن منذ ابيهم ابراهيم عليه السلام، ويجدون محورهم الذي يشدهم جميعا اليه هذه القبلة التي يتوجهون اليها ويلتقون عليها جميعا ويجدون رايتهم التي يفيئون اليها راية العقيدة الواحدة التي تتوارى في ظلها فوارق الاجناس والالوان والاوطان، ويجدون قوتهم التي قد ينسونها حينا قوة التجمع والتوحد والترابط الذي يضم الملايين، الملايين التي لا يقف لها احد لو فاءت الى رايتها الواحدة التي لا تتعدد، راية العقيدة والتوحيد.

وهو مؤتمر للتعارف والتشاور والتنسيق، وتوحيد القوى، وتبادل المنافع والتجارب، وتنظيم العالم الاسلامي الواحد الكامل المتكامل مرة في كل عام في ظل الله، بالقرب من بيت الله، وفي ظلال الطاعات البعيدة والقريبة، والذكريات الغائبة والحاضرة، في انسب مكان، وانسب جو، وانسب زمان.

قال تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) كل جيل بحسب ظروفه وحاجاته وتجاربه ومقتضياته، وذلك بعض ما اراده الله بالحج يوم ان فرضه على المسلمين، وامر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن به في الناس.

معنى سبب النزول

الشهيد السعيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

نزل القرآن الكريم لهداية الناس وتنوير أفكارهم وتربية أرواحهم وعقولهم، وكان في نفس الوقت يحدد الحلول الصحيحة للمشاكل التي تتعاقب على الدعوة في مختلف مراحلها، ويجيب على ما هو جدير بالجواب من الاسئلة التي يتلقاها النبي من المؤمنين أو غيرهم، ويعلق على جملة من الاحداث والوقائع التي كانت تقع في حياة الناس، تعليقاً يوضح فيه موقف الرسالة من تلك الأحداث والوقائع.

وعلى هذا الأساس كانت آيات القرآن الكريم تنقسم الى قسمين:

أحدهما: الآيات التي نزلت لأجل الهداية والتربية والتنوير دون وقوع سبب معين- في عصر الوحي- أثار نزولها؛ كالآيات التي تصور قيام الساعة ومشاهد القيامة وأحوال النعيم والعذاب، فإنّ الله تعالى أنزل هذه الآيات لهداية الناس من غير أن تكون إجابة عن سؤال، أو حلاً لمشكلة طارئة، أو تعليقاً على حادثة معاصرة.

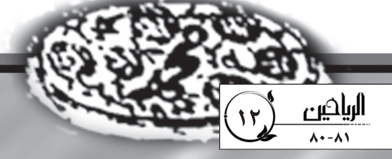
والقسم الآخر: الآيات التي نزلت بسبب مثير وقع في عصر الوحي واقتضى نزول القرآن فيه؛ كمشكلة تعرض لها النبي والدعوة وتطلبت حلاً أو سؤالاً استدعى الجواب عنه، او واقعة كان لا بد من التعليق عليها، وتسمى هذه الاسباب التي استدعت نزول القرآن بأسباب النزول، فاسباب النزول هي: امور وقعت في عصر الوحي واقتضت نزول الوحي بشأنها.

وذلك من قبيل ما وقع من بناء المنافقين لمسجد ضرار بقصد الفتنة؛ اذ جاء قوله تعالى: «والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين...» «التوبة».

وكذلك سؤال بعض أهل الكتاب مثلاً عن الروح من النبي فنزل قوله تعالى: «... قل الرّوح من أمر ربّي وما اوتيتم من العلم إلّا قليلا» الاسراء» وبهذا أصبح ذلك السؤال من أسباب النزول. الى غير ذلك

فهذه قضايا وقعت في عصر الوحي، وكانت داعية الى نزول الوحي بشأنها، فكانت لاجل ذلك من أسباب النزول.

ويلاحظ في ضوء ما قدّمناه من تعريف لأسباب النزول أنّ احداث الامم الماضية



التي يستعرضها القرآن الكريم ليست من أسباب النزول، لأنّها قضايا تاريخية سابقة على عصر الوحي ولا اموراً وقعت في عصر الوحي واقتضت نزول القرآن بشأنها، فلا يمكن ان نعتبر حياة يوسف وتآمر اخوته عليه ونجاته وتمكنه منهم سبباً لنزول سورة يوسف، وهكذا سائر المقاطع القرآنية التي تتحدث عن الانبياء الماضين واممهم فانها في الغالب تندرج في القسم الاول من القرآن الذي نزل بصورة ابتدائية ولم يرتبط بأسباب نزول معينة.

الفائدة في معرفة السبب:

ولمعرفة أسباب النزول أثر كبير في فهم الآية والتعرّف على اسرار التعبير فيها، لأنّ النص القرآني المرتبط بسبب معين للنزول تجيء صياغته وطريقة التعبير فيه وفقاً لما يقتضيه ذلك السبب، فما لم يعرف ويحدد قد تبقى أسرار الصياغة والتعبير غامضة، ومثال ذلك قوله تعالى: «إنّ الصّفا والمروة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطّوف بهما...» «البقرة» فإنّ الآية ركزت على نفي الاثم والحرمة عن السعي بين الصفا والمروة دون أن تصرح بوجوب ذلك، فلماذا اكتفت بنفي الحرمة دون ان تعلن وجوب السعي؟

إنّ الجواب على هذا السؤال يمكن معرفته عن طريق ما ورد في سبب نزول الآية من انّ بعض الصحابة تاثموا من السعي بين الصفا والمروة، لانه من عمل الجاهلية فنزلت الآية الكريمة، فهي اذن بصدد نفي هذه الفكرة من اذهان الصحابة والإعلان عن أنّ الصفا والمروة من شعائر الله، وليس السعي بينهما من مختلقات الجاهلية ومفترياتها.

وقد ادى الجهل بمعرفة سبب النزول في هذه الآية عند البعض الى فهم خاطئ في تفسيرها... اذ اعتبر اتجاه الآية - نحو نفي الاثم بدلاً عن التصريح بالوجوب- دليلا على أنّ السعي ليس واجباً وانما هو امر سائغ، اذ لو كان واجبا لكان الاجدر بالآية ان تعلن وجوبه بدلاً من مجرد نفي الاثم، ولو كان هذا يعلم سبب النزول والهدف المباشر



الذي نزلت الآية لتحقيقه، وهو ازالة فكرة التأثم من اذهان الصحابة لعرف السر في طريقة التعبير، والسبب في اتجاه الآية نحو نفي الاثم والتركيز على ذلك.

تعدّد الاسباب والمنزل واحد والعكس:

قد يتفق وقوع عدة اشياء في عصر الوحي كلها تتفق في اشارة واحدة وتستدعي نزول القرآن بشأنها، كما اذا تكرر السؤال- من النبي مثلاً- عن مشكلة واحدة، فان كل سؤال يقتضي نزول الوحي بجوابه، ويقال في هذه الحالة إنّ الاسباب متعددة والمنزل واحد.

ومن هذا القبيل ما يروى من أنّ النبي سئل مرتين عمّن وجد مع زوجته رجلا كيف يصنع؛ سأله عاصم بن عدي مرة، وسأله عويمر مرة اخرى، واتفق في مرة ثالثة أنّ هلال بن امية قذف امرأته عند النبي بشريك بن سمحاء، فكانت هذه اسباباً متعددة تستدعي نزول الوحي لتوضيح موقف الزوج من زوجته اذا اطلع على خيانتها، وما اذا كان من الجائز له أن يقذفها ويتهمها بدون بينة او لا يجوز له ذلك الا ببينة، فان اتهم بدون بينة استحق حد القذف، كما هو شأن غير الزوج، اذا قذف امرأة اخرى، ولاجل ذلك نزل قوله تعالى: «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلاّ انفسهم فشهادة أحدهم اربع شهادات بالله إنّه لمن الصادقين» «سورة النور» فكان السبب متعدداً والمنزل واحد.

أنّ المتبع هو مدى عموم النص القرآني وشمول اللفظ فيه، وأنّ سبب النزول مجرد سبب مثير لنزول الحكم العام وليس تحديداً له في نطاقه الخاص؛ لأنّ مجرد نزول حكم اللعان عقيب قصة هلال بن اميّة مثلاً لا يدل اطلاقاً على أنّ الحكم يختص به، ولا يبطل عموم اللفظ وشمول النص لسائر الازواج.

وفي حالة تعدد السبب قد يوجد فاصل زمني كبير بين أحد السببين والآخر، فيؤدي السبب الاول الى نزول الآية فعلا، ثم يتجدد نزولها حينما يوجد السبب الثاني بعد ذلك بمدة، فيكون السبب متعدداً والنزول متعدداً وان كانت الآية النازلة في المرتين واحدة.

ويقال: إنّ سورة الاخلاص من هذا القبيل اذ نزلت مرتين؛ احداهما: بمكة جواباً للمشركين من اهلها، والاخرى بالمدينة جواباً لاهل الكتاب الذين جاورهم النبي صلى الله عليه و آله بعد الهجرة.

وكما يتعدد السبب والمنزل واحد كذلك قد يتفق كون السبب واحداً لآيات متفرقة فقد روي أنّ ام سلمة قالت للنبي صلى الله عليه و آله يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في

الهجرة بشيء فنزل قوله تعالى: «فاستجاب لهم ربّهم انّي لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرنّ عنهم سيّئاتهم ولادخلنّهم جناتٍ تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حُسن الثواب» ال عمران » ونزل قوله تعالى: «إنّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات...» «الاحزاب ».

فهاتان آيتان متفرقتان نزلتا بسبب واحد ادرجت احداهما في سورة آل عمران، والاخرى في سورة الاحزاب، وبذلك كان السبب في النزول واحداً وهو حديث ام سلمة مع النبي والمنزل متعدد.

وعلى هذا الاساس يجب أن لا نسرع الى الحكم بالتعارض بين روايتين تتحدثان عن أسباب النزول اذا ذكرت كل منهما سبباً لنزول آية يغاير السبب الذي ذكرته الرواية الاخرى لنزول نفس تلك الآية، أو اذا تحدّثت الروايتان عن سبب واحد فذكرت كل منهما نزول آية بذلك السبب غير الآية التي ربطتها الرواية الاخرى به لانّ من الممكن فهم الاختلاف بين الروايتين والتوفيق بينهما على اساس امكان تعدد سبب النزول لآية واحدة، أو تعدد الآيات النازلة بسبب واحد فلا يوجد بين الروايتين تعارض على هذا الاساس.

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

اذا نزلت الآية بسبب خاص، وكان اللفظ فيها عاماً فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فلا يتقيّد بالمدلول القرآني في نطاق السبب الخاص للنزول او الواقعة التي نزلت الآية بشأنها، بل يؤخذ به على عمومه، لأنّ سبب النزول يقوم بدور الاشارة لا التخصيص، وقد جرت عادة القرآن أن ينزل احكامه وتعليماته وارشاداته على اثر وقائع وأحداث تقع في حياة الناس وتتطلب حكماً وتعليماً من الله، لكي يجيء البيان القرآني أبلغ تأثيراً وأشد أهمّية في نظر المسلمين وان كان مضمونه عاماً شاملاً؛ فآية اللعان مثلاً تشرع حكماً شرعياً عاماً لكل زوج يتهم زوجته بالخيانة وان نزلت في شان هلال بن اميّة، وآية الظهار تبيّن حكم الظهار بصورة عامة وان كان نزولها بسبب سلمة بن صخر.

وعلى هذا الاساس اتفق علماء الاصول على أنّ المتبع هو مدى عموم النص القرآني وشمول اللفظ فيه، وأنّ سبب النزول مجرد سببٍ مثير لنزول الحكم العام وليس تحديداً له في نطاقه الخاص؛ لأنّ مجرد نزول حكم اللعان عقيب قصة هلال بن اميّة مثلاً لا يدل اطلاقاً على أنّ الحكم يختص به، ولا يبطل عموم اللفظ وشمول النص لسائر الازواج.

وقد جاءت نصوص عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تعزز هذا المعنى وتؤيده.





كلمات قرآنية

فاطمة جعفر

بلس:

(فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) الانعام ٤٤.

وردت في القرآن ١٦ مرة

المبلس: الابلاس الحزن المعترض من شدة البأس، يقال ابلس، ومنه اشتق ابليس فيما قيل، ولما كان المبلس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه، قيل ابلس فلان اذا سكت، واذا انقطعت حجته وابلست الناقة فهي مبلاس اذا لم ترع من شده الضبعة.

ابق:

(إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) الصافات ١٤٠

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

يقال ابق العبد يأبق اباقا وابق يأبق، اذا هرب وعبد آبق وجمعه اباق، وتابق الرجل تشبه به في الاستتار.

اثل:

(ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ). سبأ٦٦.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

اثل شجر ثابت الاصل وشجر متأثل ثابت ثبوته وتأثل كذا ثبت ثبوته وقول رسول الله في الوصي غير متأثل اي غير مقتن له ومدخر.

اجل:

(وَلِتَبْلُغُوا أَجَلا مُسَمّىً). المؤمن ٦٧.

وردت في القرآن ٢١ مرة

الاجل المدة المضروبة للشيئ، ويقال دية مؤجلة وقد اجلته جعلت له اجلا، ويقال للعدة المضروبة لحياة الانسان اجل، فيقال دنا اجله عبارة عن دنو الموت، واصله استيفاء الاجل اي مدة الحياة، وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي حد الموت، وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق وقوله تعالى:(ثُمَّ قَضَى أَجَلا وَأَجَلٌ مُسَمّىً عنده) فالاول هو البقاء في الدنيا والثاني البقاء في الاخرة، وقيل: الاول هو البقاء في الدنيا، والثاني: مدة ما بين الموت الى النشور، وقيل: الاول





عزيزي القارىء

فاضل عبد علي جواد

بيني وبينك

قبل كل شيء أفتح لك قلبي، وأمد يدي، وأهمس في أذنك:

هات يدك الكريمة، لنقيم صداقة حميمة. مبنية على كل الخصال الحميدة التي تجمع بين لاصدقاء الاوفياء، وفي مقدمتها الحب والاخلاص والصدق والصراحة والتواضع، والثقة المتبادلة.

فما اجمل الصداقة في كل الاوقات والمواطن، وما اروعها بين الكاتب والقارىء، بين الاستاذ والطالب.

وان تسألني عن السبب، أجيبك باختصار:

لان فائدتها اكبر وأعمق من كل الصداقات التي تقام بين العباد

واهدافها اسمى وانبل من كل العلاقات التي تقام في كل وقت ومكان...

والله ولي التوفيق.

للنوم، والثاني: للموت، وقيل: الاول الموت الطارئ، والثاني الاجل المسمى الثابت.

وقد جاءت في القرآن على عدة معان:

الاول: الوقت كما في قوله تعالى: (اِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ). البقرة ٢٨٢.

الثاني: الموت: (وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا). الانعام ١٢٨ .

الثالث: فناء الدنيا:(ثُمَّ قَضَى أَجَلا). الانعام .

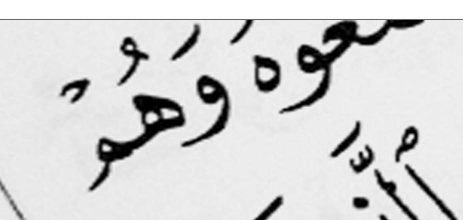
الرابع: بقاء الاخرة:(وَأَجَلٌ مُسَمًّى عنده). الانعام .

الخامس: وقت الهلاك: (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ). الاعراف ٦١.

السادس: الهلاك:(لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ). يونس ١١.

السابع: القضاء:(فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لآت) العنكبوت ٦

الثامن: منازل القمر: (كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى) لقمان ١٣





في رحاب نهج البلاغة

تعريف مكان البيت العتيق

(الا ترون ان الله سبحانه اختبر الاولين من لدن آدم صلوات الله عليه الى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياما، ثم وضعه بأوعر بقاع الارض حجرا، واقل نتائق الدنيا مدرا، واضيق بطون الاودية قطرا، بين جبال خشنة، ورمال دمثة، وعيون وشلة، وقرى منقطعة، لا يزكو بها خف ولا حافر ولا ظلف، ثم أمر سبحانه آدم وولده ان يثنوا أعطافهم نحوه، فصار مثابة لمنتجع أسفارهم، وغاية لملتقى رحالهم، تهوى اليه ثمار الافئدة، من مفاوز قفار، ومهاوي فجاج عميقة، وجزائر بحار منقطعة، حتى يهزوا مناكبهم ذُللا، يهلون لله حوله، ويرملون على أقدامهم شعثا غبرا له، قد نبذوا السرابيل وراء ظهورهم، وشوهوا باعفاء الشعور محاسن خلقهم، ابتلاء عظيما، وامتحانا شديدا، واختبارا مبينا، وتمحيصا بليغا، جعله الله تعالى سببا لرحمته، ووصلة الى جنته، ولو أراد سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وأنهار، وسهل وقرار، جم الأشجار، داني الثمار، ملتف البنى، متصل القرى، بين برة سمراء، وروضة خضراء، وأرياف محدقة، وعراص مغدقة، وزروع ناضرة، وطرق عامرة، لكان قد صُغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء، ولو كان الاساس المحمول عليها والاحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء، وياقوتة حمراء، ونور وضياء، لخفف ذلك مصارعة الشك في الصدور، ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب، ولنفى معتلج الريب من الناس ولكن الله يختبر عباده بانواع الشدائد، ويتعبدهم بانواع المجاهد، ويبتليهم بضروب المكاره اخراجا للكبر من قلوبهم، واسكانا للتذلل في نفوسهم، وليجعل ذلك ابوابا فتحا الى فضله واسبابا ذللا لعفوه).

اللغة:

نتائق: جمع نتقة او الارض المرتفعة ولو نسبيا، والمدر: قطع من الطين، والقطر: المطر، ودمثة: سهلة لينة، ووشلة: قليلة، لا يزكو: لا ينمو، والخف: للجمل والحافر: للفرس، والظلف: للبقر والغنم، والفجاج: الطريق بين جبلين، يرملون: يهرولون، والاشعث: المنتشر الشعر، السرابيل: كل ما يلبس، والشعائر: الدلائل، والمشاعر: أمكنتها والبرّة: الحنطة، والسمراء: أجودها، وعراص: جمع عرصة وهي الساحة، ومغدقة: فيها ماء، وناضرة: حسنة وجميلة، والاساس: جمع اس اي اصل البناء، والاعتلاج: الالتطام والاختلاط.

المعنى:

بنى سبحانه بيته الحرام من حجر وطين تماما

كالبيوت التي نسكنها، والزم زيارته من استطاع اليه سبيلا، يخضع يتذلل، ويستغيث ويستجير، وهذا الالزام كان من زمن سحيق والى آخر يوم، وابراهيم أعاد ما بناه السابقون، وكان البيت في واد لا زرع فيه ولا ماء ولا مطر، والطريق صعب وعسير، والحج اليه صعب وشاق، فكان الحاج يقطع المسافات الطويلة المهلكة حتى يصل الى ما يريد وهو في اشد الشوق واللهفة الى الوصول.

اما اليوم وبعد اختراع السيارة والطيارة فالحج أصبح نزهة ولا شيئ فيه للثواب، والتمييز والاختبار الا النية الخالصة، والتلبية لدعوة الله وحدها، والشعور بالتوجه والانقطاع اليه تعالى، وقد روي عن رسول الله انه قال: (يأتي زمان على الناس يخرج أغنياؤهم الى بيت الله للسياحة، وفقراؤهم للتجارة، وعلماؤهم للسمعة، وقلة منهم تخرج لوجه الله).

لقد أمر الله بني آدم ان يحجوا اليه ابتلاء عظيما، وامتحانا شديدا، فعلى الحاج ان ينبذ السراويل، ويشوه المحاسن، يطوف ويسعى حول الاحجار بتذلل وخشوع. عليه ان يؤديها ولا يناقش فيها.

ولو اراد سبحانه ان يكون بيته في غير هذا المكان المقفر فهو قادر على ان يكون بيته في اجمل البقاع وأبهاها، لكنه وضعه هناك امتحانا لعباده، ولو انه اعطى الدنيا لانبيائه لصارت الدنيا ملهى ومرتع، ولو جعل بيته الحرام في حدائق وأنهار لكان مقهى للعاكفين، ومسرحا للشياطين، لا مهبطا للملائكة المقربين.

وقيل: ان موقع مكة من الخارطة الجغرافية كموقع القلب من الجسد، لانها وسط بين الشمال والجنوب، وان نسبة بلاد الغرب اليها قربا وبعدا كنسبة بلاد الشرق، ومهما يكن فان رحلة المسلم الى مكة هي رحلة حب لله ولرسوله، وهو يرجو ان تمس شفتاه نفس المكان الذي قبله محمد يطوف حول البيت وهو يأمل ان تقع قدماه في نفس المكان الذي وطأه محمد. ولكن الله يمتحن عباده بانواع الشدائد.



الثقافة الشرعية

سجود السهو

كلما طرأ للمصلي سهو ونسيان ادى الى بطلان صلاته فليس عليه الا اعادتها، واذا كان من السهو والنسيان الذي لا يبطل الصلاة، فان تفطن المصلي الى ذلك فلا شيئ عليه، وان تفطن حين لا يمكن التدارك وواصل صلاته صحت صلاته ولا شيئ عليه، اضافة الى ذلك الا في حالات معينة تجب فيها سجدتا السهو، وفيما يلي نذكر تلك الحالات:

موجبات سجود السهو

تجب سجدتا السهو للاسباب التالية فقط:

الاول: ان يتكلم المصلي ساهيا عن صلاته او لتوهّم الفراغ منها.

الثاني: ان ياتي المصلي بالتسليم في غير محله بسبب الغفلة والذهول كما لو اتى به بعد التشهد الاول في الصلاة الرباعية (التشهد الاول هو التشهد الواقع عقيب الركعة الثانية منها.

الثالث: ان يشك ويتردد في عدد الركعات بين الاربع والخمس والست على ما سنبينه لاحقا.

الرابع: ان ينسى السجدة او التشهد كلا او بعضا فانه يقضي ما نسيه ويسجد بعد القضاء سجدتي السهو.

الخامس: ان يغفل عن جلوس واجب كما اذا تفطن عند اكمال الصلاة انه لم يجلس جلسة الاستراحة عقيب السجدة الثانية في الركعه الاولى مثلا.

السادس: ان يغفل عن قيام جلوس واجب كما اذا تفطن عند اكمال الصلاة انه لم يجلس جلسة الاستراحة عقيب السجدة الثانية في الركعة الاولى مثلا.

السادس: ان يغفل عن قيام واجب كما اذا تفطن عند اكمال الصلاة انه هوى من الركوع الى السجود رأسا دون ان ينتصب واقفا

كيفية سجود السهو:

وصورة هذا السجود لا فاصل بينهما كأية سجدتين من ركعة واحدة ولكن لا يجب فيهما الاستقبال ولا الطهارة ولا الساتر ولا التكبير، وتجب فيها نية القربة ووضع الكفين والركبتين والابهامين، وان يكون موضع الجبهة مما يصح السجود عليه في الصلاة.

ويستحب في كل سجدة ذكر الله ونبيه بهذا اللفظ: (بسم الله وبالله والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته).

وبعد السجدتين الاجدر والاحوط وجوبا ان يتشهد الساجد ويسلم.

وجوبه:

يجب سجود السهو باحد الموجبات المتقدمة كما عرفنا غير انه واجب مستقل بمعنى انه لا يعتبر جزء من الصلاة ولا مكملا لها فلا تبطل الصلاة بتركه عمدا فضلا عن السهو.

ووجوبه فوري بمعنى ان يعجل المصلي بايقاعه مباشرة بعد الفراغ من الصلاة وما يتبعها من ركعات وقضاء اجزاء منسية وقبل ان ياتي باي شيئ مبطل ومباين، ومتى نسيه عند الفراغ من الصلاة اداه عند التذكر، وإذا تذكره وهو في اثناء صلاة اخرى امكنه تاجيله الى حين الفراغ من الصلاة.

احكامه:

يتكرر سجود السهو بتكرر موجبه ولو كان الموجب المتكرر من جنس واحد فمن اتى غفلة منه بالتسليم مرتين في غير محله يسجد للسهو مرتين، ومن تكلم سهوا مرتين على نحو يعتبر كل منهما كلاما مستقلا عن الاخر يسجد للسهو مرتين، سواء كان السهو الباعث على الكلام الثاني نفس السهو الاول او ان المصلي تفطن الى سهوه الاول ثم سها من جديد فصدر منه الكلام الاخر،

واذا وجب عليه ان يسجد اكثر من مرة سجود السهو فهل يجب عليه ايضا ان الترتيب عند التأدية والامتثال بان يبدأ بالاول فالاول تبعا لزمن السبب الموجب؟.

الجواب:

هذا الترتيب ليس بواجب وللمكلف الخيار في ان يقدم المتاخر بل لا يجب عليه تعيين السبب الموجب للسجود بالضبط بل يكفيه ان يسجد سجدتي السهو مرتين ولو لم يتذكر ما هو السهو الذي اوجب عليه ذلك بالضبط.

ومن شك في انه هل صدر منه سهو يلزمه بسجدتي السهو فليس عليه شيئ، لان الاصل عدم المسؤولية، ومن علم بالمسؤولية عنه وشك في الخروج عن عهدتها ولم يدر هل سجد او لا فالاصل بقاء المسؤولية وعليه ان يسجد، ومن علم انه مطلوب بهذا السجود مرة واحدة وشك في الزائد فالاصل عدم الزيادة، ومن علم انه سجد وشك في السجدة الثانية فعليه ان يسجدها حتى ولو كان قد دخل في التشهد او التسليم.

ومن سجد سجود السهو ثم شك في صحته ووقوعه على الوجه المطلوب بنى على صحته ولا شيئ عليه.

آراء وكلمات علماء اهل السنة
في حديث الغدير

اعداد: زهراء حسين

لقد اعترف بالحقيقة الغديرية كثير من علماء السنة وغيرهم واقروا بوجود ذلك اليوم الذي نصب فيه الله سبحانه عليا وليا للمؤمنين وامر رسوله ان يعلن ذلك في ملا عام ليخبر البعيد والقريب. وكان يوما ما له نظير في تاريخ الدعوة، اذ يقول سبحانه لنبيه: (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) ثم يقول له وهو يبدي حمايته من المعترضين: (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) وهو بهذا يبين ان هناك من سيعترض ويمانع على هذا الامر وهناك من سيقول لقد عيّن صهره وابنه عمه خليفة علينا وجعلها وراثة. الا ان الله اخبر نبيه انه حاميه وناصره وان هذا الذي يحدث هو من الله، ولانجد تعبيرا اقوى واكثر اعتبارا من هذا التعبير الدقيق في وصف ولاية امير المؤمنين وتنصيبه خليفة للمسلمين.

اراء العلماء في ذلك

قال شمس الدين سبط الجوزي الحنفي في تذكرة الخواص:

اتفق علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي من حجة الوداع في الثامن من ذي الحجة، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين الفا وقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

نص على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والاشارة وذكر ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره باسناده الى النبي لما قال ذلك طار في الاقطار وشاع في البلاد. واما قوله (من كنت مولاه) فقال علماء العربية لفظ المولى ترد على وجوه.... فقال والعاشر بمعنى الاولى. ومعناه من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به، وقد صرح بهذا المعنى الحافظ ابو فرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصبهاني .

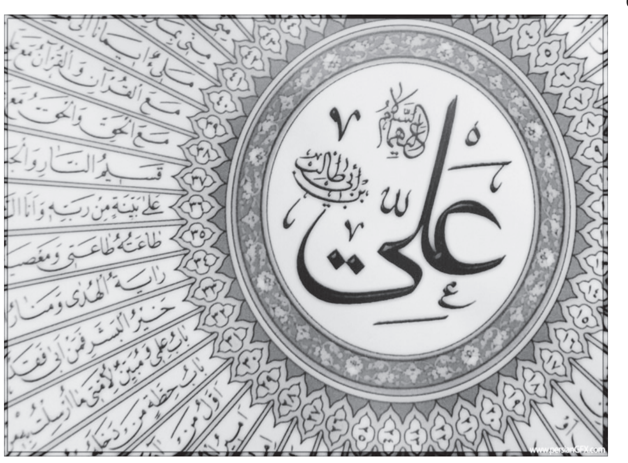
٢ـ قال كمال الدين ابن طلحة الشافعي في مطالب السئول: بعد ذكر حديث الغدير ونزول اية التبليغ فيه فقوله:

(من كنت مولاه فعلي مولاه) قد اشتمل على لفظة (من) وهي موضوعة للعموم فاقتضى ان كل انسان كان رسول الله مولاه كان علي مولاه، واشتمل على لفظة المولى وهي لفظة مستعملة

بازاء معان متعددة، وقد ورد في القرآن الكريم ذكرها فتارة تكون بمعنى الاولى قال تعالى في حق المنافقين: (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ..) معناه اولى بكم ومن معانيها النَاصر، والوارث، والعصبة،والصديق، والحميم، والمعتق، واذا كانت واردة لهذه المعاني فعلى ايها حملت اما على كونه اولى كما ذهب اليه طائفة، او على كونه صديقا حميما، فيكون معنى الحديث من كنت اولى به او ناصره، او وارثه، او عصبته، او صديقه، او حميمه الى اخره، فان عليا منه كذلك وهذا صريح في تخصيصه لعلي عليه السلام بهذه المنقبة العليّة وجعله لغيره كنفسه بالنسبة الى من دخلت عليهم كلمة **(من)** التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره، وليعلم ان هذا الحديث هو من اسرار قوله تعالى في اية المباهلة: (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ..) والمراد نفس علي على ما تقدم فان الله تعالى لما قرن بين نفس رسول الله اثبت رسول الله لنفس علي بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموما، فانه اولى بالمؤمنين وناصر المؤمنين وسيد المؤمنين، وكان معنى امكن اثباته مما دل عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله لعلي عليه السلام وهي مرتبة سامية ومنزلة سامقة ودرجة عليّة ومكانة رفيعة خصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لاوليائه).

٣- قال حسن بن محمد الطيبي في شرح حديث الغدير:

قوله: اني اولى بالمؤمنين من انفسهم يعني قوله تعالى: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ اطلق فلم يعرف باي شَيْءٍ هُوَ اولى بهم مَن انفسهم ثم قيد بقوله: وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ليؤذن بانه بمنزلة الاب، ويؤيده قراءة بن مسعود رضي الله عنه (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) وهو اب لهم، وقال مجاهد كل نبي فهو ابو امته ولذلك صار المؤمنون اخوه فاذن وقع التشبيه في قوله (من كنت مولاه فعلي مولاه) في كونه كالاب فيجب على الامه احترامه وتوقيره وبره.. ولذا هناه عمر بقوله:(يا بن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمنة ومؤمنة).



رحلة في اعماق الصلاة اليومية

الحلقة الرابعة

السيد علي الحسيني الخامنئي

بسم الله الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

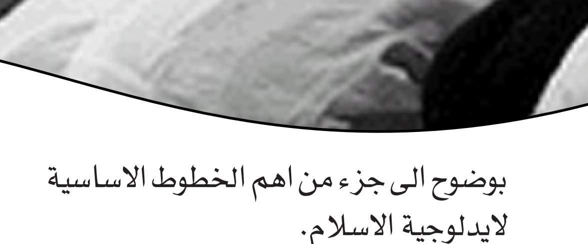
يوم الجزاء هو يوم النهاية والمصير والعاقبة والجميع يسعى من اجل العاقبة، المادي والملحد، والعابد لله مشتركان في هذا الامر كلاهما يبحث عن طريق المصير والعاقبة، وانما يختلفان في ان واحد منه يفهم المصير بشكل مختلف، فعاقبة المادي هي ساعة اخرى ويوم آخر وسنة، او عدة سنين اخرى، كهولة وشيخوخة وفناء، واما العابد فنطرته واسعة ورؤيته ابعد من ذلك. وليست الدنيا في نظره مغلقة ومحدودة، بل الدنيا واسعة والمستقبل غير محدود، وهذا مستلزم لامد غير مجذوذ وجهد لا يعرف الملل.

ان الذي لا يرى الموت موجبا لانقطاع الرجاء بل يرى نتيجة عمله وثوابه متوقفة على الموت بوسعه ان يستمر حتى آخر لحظة من حياته بنفس الحماس والتحرك الذي ابتدأ به العمل والسعي لنيل رضا الله.

استذكار ان الله هو الملك وصاحب القرار والجزاء في يوم القيامة هو الذي يوجه المصلي الوجهة الصحيحة ويضفي على اعماله سمة الهية فتصبح حياته بجميع مظاهرها لاجل الله وفي سبيله، ويبذل جميع جهوده وكل شيئ عنده في طريق تكامل البشرية وتساميها، ذلك انه الطريق الوحيد لمرضاة الله تعالى.

ومن جهة اخرى يحرره من الاعتماد على الافكار الواهية، والآمال الكاذبة، ويقوي فيه الرجاء الواقعي في العمل، ان النظم الخاطئة والمنحرفة في هذه الدنيا قد تمكن العناصر الضعيفة المنتهزة للفرص ان تحسن اوضاعها عن طريق الخداع والرياء والكذب، وان تجني ثمار كد الآخرين وكدحهم ولكن في عالم الآخرة حيث يكون الله العالم العادل مالكا زمام الامور جميعها، وحيث لا يمكن الخداع والكذب والرياء فسوف لا يحصل على شيئ دون عمل.

الى هنا ينتهي الحديث عن النصف الاول من سورة الحمد المتضمن لحمد خالق الكون وذكر اهم صفاته، اما الصنف الثاني المشتمل على اظهار العبودية وطلب الهداية فانه يشير



بوضوح الى جزء من اهم الخطوط الاساسية لايدلوجية الاسلام.

اياك نعبد

اي ان وجودنا باجمعه وجميع قدراتنا الجسدية والروحية والفكرية هي بيد الله وهي خاضعة له ولاجله.

ان المصلي بتلفظه لهذه الجملة يحطم قيود عبودية غير الله عن يده ورجليه ورقبته ويجيب داعي الله ويرفض مدعي الالوهية الذين كانوا على مر التاريخ السبب في جعل شريحة كبرى من البشر مقيدين باغلال العبودية والاستضعاف والاسر. ويقرب نفسه وجميع المؤمنين بالله اكثر الى طاعة الله، والانصياع لاوامره. والخلاصة انه بقبوله العبودية لله يتحرر من جميع العبوديات الاخرى، وبذلك يدخل في سلك الموحدين الحقيقين.

ان الاعتراف بأن العبودية منحصرة بالله فقط هو احد اهم الاصول الفكرية والعملية في الاسلام وفي جميع الاديان السماوية والذي يعبر عنه بـ(انحصار الالوهية) اي ان الله فقط هو الذي ينبغي ان يكون معبودا وان لا يعبد احد سوى الله.

لقد كان هناك دوما من لا يفهمون هذه الحقيقة بشكل صحيح فكانوا يستنتجون منها امورا خاطئة ومحدودة ولذا وقعوا غافلين في عبودية غير الله فقد ظنوا ان عبادة الله تكون فقط بتقديسه ومناجاته وبما ان هؤلاء كانوا يصلون لله ويناجونه فقط فكانوا على يقين كامل من انهم لم يعبدوا سوى الله.

ان الاطلاع على المعاني الواسعة للعبودية في مصطلح القرآن والحديث يوضح هذا التصور فالعبادة في اصطلاح القران والحديث عبارة عن الطاعة والتسليم والانقياد المطلق للامر والقانون والنظام الذي يوجه للانسان من اي مقام او قدرة سواء كان هذا الانقياد وهذه الطاعة مع التقديس والمناجاة ام من دونهما.

وعلى هذا فكل الذين ينصاعون للنظم والقوانين والاوامر الصادرة من اية قدرة غير الله تعالى هم عباد تلك الانظمة والموجودون لها، ولو تركوا بعضا من شريعة الله وعملوا ببعضها الاخر في حياتهم الفردية والجماعية فانهم مشركون يتخذون مع الله الها اخر، واما من لا يعمل البتة بقانون الله سبحانه فانه سيكون كافرا متجاهلا الحقيقة الواضحة والساطعة لوجود الله مكرها اياها اعتقادا او



عملا.

بالاطلاع على هذه الرؤوية الاسلامية يمكن الوقوف بسهولة على ان الاديان السماوية التي كان اول شعار ترفعه كلمة لا اله الا الله ماذا كانت تقول؟

وماذا كانت تريد؟

ومن كانت تواجه؟

ان حقيقة معنى العبادة في المصادر الاسلامية القرآن والحديث من التواتر بمكان حيث لم يبق معه اي شك او ترديد لدى المتدبرين والعلماء، ولاجل المثال نكتفي بذكر آية من القرآن الكريم وحديث عن الامام الصادق (ع):

(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ).

وسئل الصادق عليه السلام عن تفسير قوله تعالى:

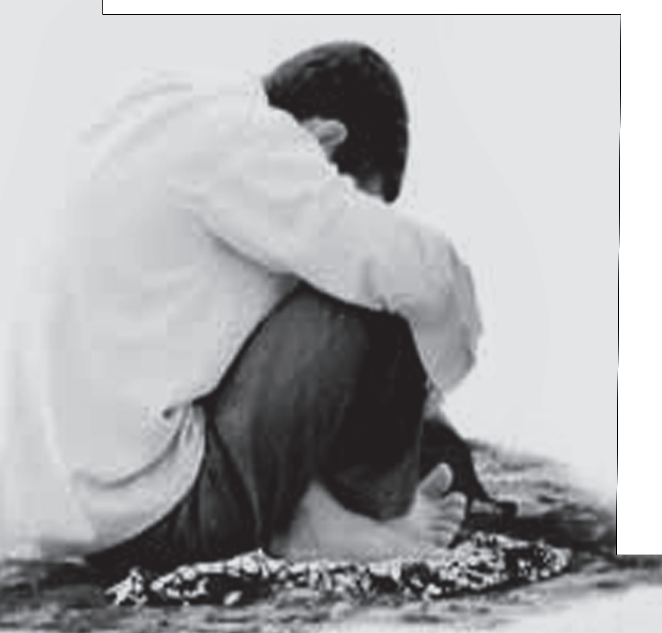
(وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِي).

قال: (انتم هم ومن اطاع جبارا فقد عبده).

وإياك نستعين:

لا ننتظر من المنافسين ومن مدعي الالوهية اي مساعدة او معونة. ذلك ان السبب الذي دعا هؤلاء لرفض الوهية الله يجعلهم لا يساعدون عباده السائرين على صراطه ان طريق الله هو طريق انبيائه طريق الحق والعدل والتآخي والاتصال والتعايش بين جميع افراد البشر واعطاء الانسان قيمته ورفض التعصب والظلم والتمايز واما انداد الله ومدعو الربوبية فقد وضعوا جميع مخططاتهم في حياتهم الدنيئة وما سرقوه من ثروات لاجل تدمير القيم الاصيلة، فكيف يمكن ان يمدوا يد العون والمساعدة لعباد الله؟ ان هؤلاء في حرب لا هوادة فيها ضد عباد الله.

فانا نطلب العون من الله فقط من قوة الذكاء والارادة التي اودعها فينا، ومن الاسباب والوسائل التي وضعت بايدينا من السنن والقوانين الطبيعية والتاريخية التي لو عرفت لامكن ان تشق الطريق للعلم والعمل. ومن جميع ثمار قدرته التي تعد من جيوشه المقتدرة الموضوعة في خدمة البشر.



مع الكرام البررة

فاطمة الساعدي

الايات للحفظ

(وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً ١٠٥ وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً ١٠٦ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لاَ تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً ١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ١٠٨ وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ١٠٩ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ١١٠ وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنْ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.) ١٠٥- ١١١الاسراء

القران متضمن الحق، وقد اراد سبحانه ان يؤمن الناس به ويعملوا وقد حصل ذلك.

والرسول مبشر بالخير، ونذير للناس من عذاب جهنم لمن عصى وخالف، وقد نزل القرآن بالتتابع، وبِبطئ احيانا حسب المصلحة والحاجة، تقراه على الناس بمهل ليسهل فهمه، قل لهم يا محمد آمنوا او لا تؤمنوا ان الذين يفهمونه واصحاب العلم من اهل الكتاب اذا قرا عليهم يخرون ساجدين لعظمته وهيبته في الصدور المؤمنة، ثم يقولون سبحان الله، يعبرون عن عمق ايمانهم واعتقادهم بالله وصفاته وبوعوده الصادقة لعباده، فكلامهم هذا يشمل الايمان بالله والصفات الحقة، ونبوة الرسول والمعاد وهو يشمل اصول الدين كلها في جملة واحدة.

ثم يقول لهم ردا على من يقول ان الرسول يذكر الله باسماء مختلفة فيجيب: ادعو الله، او ادعو الرحمن، فكلها اسمائه الحسنى، ثم يقول وهو يرشد الى القراءة في الصلاة فيقول: لا ترفع صوتك في الصلاة ولا تسرّ بها، والمخافتة هي مالا تسمع الاذن، ثم احمد الله الذي ليس له ولد، وليس له شريك لان وجود الشريك دليل العجز، وبعد ذلك فالله جل ثناؤه لا يوصف بوصف البشر وجل عن صفات المخلوقين.

باقات الرياحين

كلمة بعيدة الغور

كلمة ما أعظم معناها وما أبعد مغزاها

كلمة قالها صادق اهل البيت فبقيت تملأ النفوس يقينا واطمئنانا. انه قد اخبر اصحابه ان هذه العبادة التي نؤديها لا ضرر فيها علينا، فان كان هناك اخرة فقد ربحنا، ولا شيئ علينا وان لم يكن فاننا لن نخسر من ادائها شيئا.

كلمة تزيح عن كاهل الانسان كل الشكوك التي تاتيه عن معاده وتجعله مرتاح القلب والضمير مطمئنا الى إيمانه دائبا لاخرته

كلمة تنبع من وجدانه وقلبه كما تنبع من عقله وتفكيره.

تنبع من وجدانه تقول له: انك اذا سلكت سبيلا فخوفك شخص مغبة مسيرك فيه فانت لاريب ستنبذه لان نفسك لا ترضى ان تسلك سبيلا لاتامن عواقبه وتخاف من ان تصادف عليه المحاذير او تلقى في نهايته الشرور، وتقول له انك في سفر لابد منه، وخوفك من انك ستلقى فيه نصبا واتعابا وطول مسير، فانت تحتاج الى التزود بالطعام وستلقى منه اهوالا ووحوشا ضارية فينبغي لك ان تحمل سلاحك وتستعد لوثبتها فانت لاريب ستحمل ما تبقى من الطعام وسوف تستعد بأحسن السلاح والمواثبة لتلك الآفات التي ستلقاك في طريقك.

ان هذا الانسان قد خوفته الأديان على ألسنة آلاف الرسل والانبياء سوف يلاقي بعد موته وآخر سفره في حياته حسابا وجزاء على كل ما قدمه ليستقر في مصير أبدي: نعيم دائم او عذاب دائم.

حسابا او جزاءا على كل ما قدمه، فلا بد ليحصل معنى هذا في نفسه ظنا على الآخرة والحساب على الاعمال، وهذا الظن ان تسلك سبيلا تخاف مع الظنون ان تصادف عليه الشرور فكيف بنا امام الانذارات المتكررة على السنة الرسل من الحياة الابدية في الآخرة، اما مع الالم الدائم، أو مع العناء الذي لا يتصور، الا يدعوك هذا بقوة من نفسك الى ان تنال تلك الراحة؟ وهي كلها تنبع من العقل.

يقول لك انك في السبيل الذي تخاف عاقبة مسيرك فيه حتى مع عدم احتمال الضرر الجسمي فضلا عن الضرر العصبي وان مع الضرر المحتمل شيئ الزمك به لو كنت تسير على هداي وتاتمر باوامري وتاخذ بارشادي.

وهذا الانسان في حياته لا يمكن ان يدعي انه غير محكوم عليه بالموت ولو تطاولت عليه الدهور، ولكن اي شيئ يلاقي بعد الموت؟

ان عقله سيصرخ فيه يردد صدى صيحات الانبياء وتحذيرهم انك ملزم بالحذر مع الاحتمال فكيف بك وقد اوشكت كلمات الانبياء ان تجعل من قوتها وكثرتها يقينا للاخرة والجزاء ولا اقول من انها قد ملات نفسه برياح الظن تعصف بقلبه ونفسه وتصيح فيه بحيث ان عاقبة هذا الظن من مصير ابدي دائم كنت تتجنبه في ايسر شؤونك في حياتك، وفي آخرتك هذه فائدة اولى يجنيها الانسان من حذره من عقاب الاخرة فيذهب اليها مطمئن البال فاذا صادف الحساب فليس عليه باس منه وهو فيه راضي البال ناعم النفس، وهناك فائدة اخرى فيه ماضرنا لو صلينا وصمنا فاننا بصلاتنا وصيامنا نكون قد ملانا قلوبنا بالراحة والطمانينة وغمرنا نفوسنا بالهدوء والسكينة، وعشنا بعيدا عن القلق والاضطراب وفورة العصاب، فاذا لم نصادف الاخرة لنجني ثمرة صلاتنا وصيامنا فاننا قد نلنا جزاءنا في دنيانا بما نلنا منها من راحة وسكينة.

ابنة العقيدة

كوني زوجة محبة

كيف تجعلين حياتك سعيدة وتتوفقين في زواجك؟

اتركي الغرور

ـ لا تجعلي ميولك اكثر من طاقة زوجك.

ـ قدري عمله واشكريه وتكلمي امامه بكلام طيب.

ـ اشركيه في عملك وتطلعاتك.

ـ اذا قمت باعمالكِ وتوقعاتك بمفردك فسوف تشعرين الطرف الآخر بالعزلة وانه ليس موجودا وقد يفقد عزة نفسه.

ـ لا تتعلقي به كثيرا، فان هذا يؤذيك من جانب ويؤذيه من جانب آخر. فلكل مجاله، فقد تستدعي الظروف سفر الزوج بعيدا لعمل او مهمة او شيئ اخر، عندها سوف تحسين بفراغ قاتل بل قد تمرضين، وانصحك ان تكثري علاقتك بالله سبحانه، فهو الموجود الذي لا يغيب، ولا يتغير.

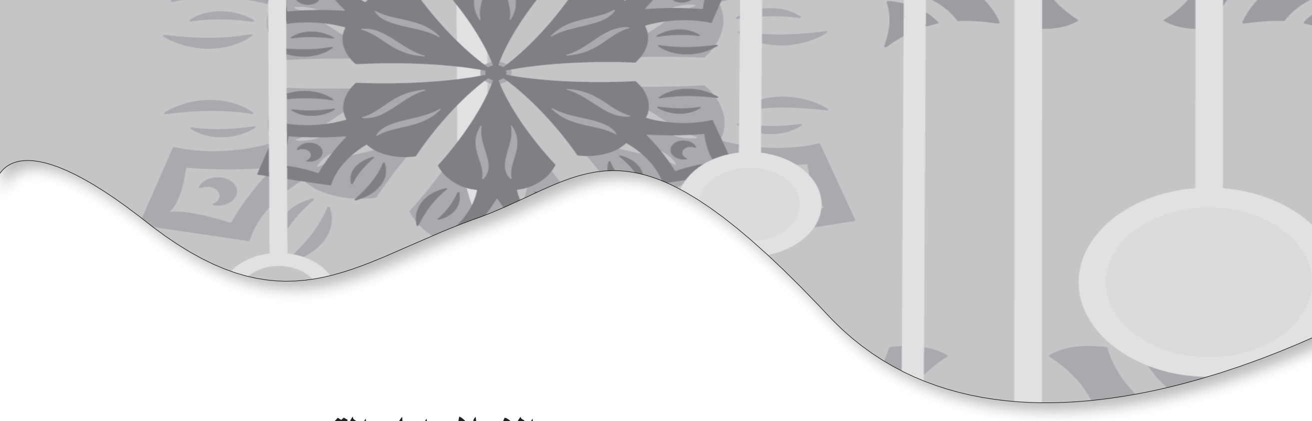
كوني محبه لاهله، ورحبي بقدومهم. ولا تبدي اي فرق بين قدوم اهلك واهله، واجعليهم بمنزلة سواء.

ـ اذا اراد دعوة اهله فلا تمانعي بل رحبي بالفكرة، وإستعدي لها وشجعيه على ذلك.

ـ اذا رايته يكثر الاحترام لوالديه فامتدحي عمله، واعلمي انك ستنالين في المستقبل مع اولادك مثل الذي يفعله زوجك مع اهله.

ـ اذا لم تعجبك فكرة يطرحها فلا تبادري بالصراخ او الاعتراض الصريح بل حاولي افهامه بطريقه عقلائية ان هذه الفكرة غير صحيحة بدليل مقنع.

اذا رايت عملا ما قد قام به وكنت قد اعترضت عليه وقد فشل العمل فلا تكرري قد انذرتك وقد حذرتك الا انك لم تنصت لي. بل



كوني هادئة وقولي له لابأس ان الحياة تجارب.

- استشيريه في الامور التي تريدين فعلها، ولا تفاجئيه بما لا يرضى.

سعاد منصور

الطلاق يضر بصحة الرجال

حذر باحثون في جامعة (بيتسرج) الامريكية من ان الطلاق والتوترات المصاحبة للعمل والادارة تسيئ لصحة الرجال وقد تسبب وفاتهم.

وقال هؤلاء: ان الرجال المعرضين لخطر أعلى للاصابة بأمراض القلب التاجية هم الأكثر تاثرا بالظروف الاجتماعية وضغوطات العمل.

ووجد الباحثون بعد متابعة حالات ما يزيد على اكثر من عشرة الاف رجل لسبع سنوات ان المتزوجين الذين اضطروا للانفصال والطلاق خلال فترة الدراسة تعرضوا لخطر أعلى للوفاة بنسبة ٣٧ ٪ خلال فترة المتابعة التي دامت تسع سنوات مقارنة مع الرجال الذين حافظوا على علاقات جيدة مع زوجاتهم.

وأشار الباحثون في الدراسة التي نشرتها مجلة (أرشيف الطب الداخلي) الى ان التوتر والقلق المصاحب للعمل يزيد ايضا من مخاطر الوفاة، حيث سجل الرجال الذين واجهوا ثلاثة حوادث موثرة او اكثر خطرا اضافيا بحوالي ٢٦٪ .

الاسلام اباح التعدد والغربيون اباحوا السكرتيرات

قصة اغرب من الخيال بل هي واحدة من قصص كثيرة تحصل هناك وقصتنا هذه حدثت في شهر العسل، يحصل هذا عندما يفتقد الانسان الوازع الديني والاخلاقي لنقرأ القصة:

طلبت احداهن الطلاق من زوجها في شهر العسل، ووقفت تبكي امام القاضي وهي تشرح قصتها وهي انها صدمت حينما ذهبت مع زوجها لقضاء شهر العسل وجدت هناك فتاة شقراء قد اصطحبها زوجها لتشارك العروس في شهر عسلها، وقد قال الزوج لزوجته انها سكرتيرته وهو لا يستطيع ان يستغني عها لحظة واحدة وكانت تجلس اليه وهي بملابسها الفاضحة لتكتب له ملاحظاته وخطاباته، وقد بقيت مع العروس هذه السكرتيرة وهما في شهر عسلهما، الا ان الزوجة عندما عادت قررت فورا الذهاب الى المحكة لتدعي على الزوج وهذا ما حدث.

طلب القاضي من الزوج ان يختار من هاتين المراتين واحدة فاما الزوجة واما السكرتيرة، فقرر الزوج ان ينفرد بسكرتيرته ويطلق زوجته.

فهيمة الكعبي



قُم في الدجى

قمْ في الدجى يا ايها المتعبدُ — حتى متى فوقَ الاسرةِ ترقدُ

قمْ وادعُ مولاكِ الذي خلقَ الدجى — والصبحَ وامض فقد دعاك المسجدُ

واستغفر اللّه العظيمَ بذلةٍ — واطلب رضاه فانه لايحقدُ

واندمْ على ما فاتَ واندبْ ما مضى — بالامسِ واذكرْ ما يجيئ به الغدُ

واضرعْ وقلْ يارب عفوك انني — من دونِ عفوكَ ليسَ لي من يعضدُ

اسفاً على عمري الذي ضيعتُه — تحتَ الذنوبِ وانتَ فوقي ترصدُ

يا رب لمْ احسبْ مرارةَ مصدرٍ — عن زلةٍ قد طابَ منها الموردُ

ياربَ قد ثقلتْ عليّ كبائرٌ — بازاءِ عيني لم تزلْ تترددُ

يا ربِ ان اُبعدتُ عنكَ فان لي — طمعاً برحمتكَ التي لا تبعدُ

يا ربِ مالي غير لطفك ملجأً — ولعلني عن بابه لا اطردُ

يا ربِ هبْ لي توبةً اقضي بها — دينا عليّ به جلالك يشهدُ

انتَ الخبير بحالِ عبدكَ انه — بسلاسل الوزر الثقيل مقيدُ

انت المجيبُ لكلِ داعٍ يلتجي — انتَ المجيرُ لكلِ من يستنجدُ

من اي بحرٍ غير بحركَ نستقي — ولاي بابٍ غيرِ بابكَ نقصدُ

الحلقة الثانية

النظام والتنظيم في الاسلام

فضيلة اللامي

لقد تضمن الاسلام شريعته الخاتمة المثلى التي جاءت صورة طبق الاصل للنسق الكوني لتقود بني الانسان على طريق التكامل الذي وصفه المشرع العظيم بانه الصراط المستقيم، وان ما عداه عبارة عن سبل تتفرق بالناس عن نهجه المنير فتهمي بهم الى حفر الغضب والضلال:(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ).

لقد كانت طريقة النظم والاحاطة التشريعية في الاسلام (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) رائعة من ابهى محامد هذا الدين العظيم الذي لاحق الانسان بالتسديد والنظام الفريد فوجهه الى سداد القول(وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) الاسراء.

(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً) منبها الى ان كلامه تحت الرقابة (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ).

كما وجهه الى سداد العمل (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحاً) الكهف.

منبها اياه الى ان عمله تحت الاحصاء الدقيق والمتابعة الشاملة، (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه).

ووجهه الى الصواب في البذل والانفاق (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً)

منبها اياه الى ان ذلك تحت الرقابة والملاحقة

(وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ)، البقرة

كيف يصبح، وكيف يمسي، وماذا يقول في اشراق صاحبه وعند حلول مسائه؟.

كيف يحرك قدميه؟ وماذا يقدم منهما او يؤخر عند دخوله المسجد وعند خروج منه؟، وعند ارادته الدخول الى المرافق الصحية، او الخروج منها؟، وكيف يتصرف في يديه؟.

وكيف تكون اليمني للطعام، والوضوء، والتختم والكتابة، وكيف تكون اليسرى لامور اخرى؟، واستوعب تنظيم الشريعة البارع حياة الانسان حتى وهي تقف عند نقطة النهاية حيث علمه كيف يموت

مستقبلا القبلة، وكيف علمه ان يوصي اذا ما اراد المغادرة من الدينا في حقوقه الشرعية والمالية، وماذا له وماذا عليه؟.

والخلاصة: ان منهج النظام في الاسلام لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا وتكلم عنها، وهي منظومة لم يسبق اليها نظير في تاريخ النظم.

لقد رسم الاسلام يا احبائي للانسان المسلم المنهج الصحيح في معاشرته لاهله، (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)، ولاولاده (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ) النساء ١١

ووصاه بالعدل بينهم في العطاء والعواطف.

وفي تعامله مع جيرانه (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ) النساء ٣٧

لقد نظم الدستور الالهي مواقفه في حربه وسلمه في رخائه وشدته، في فقره وغناه، في بيعه وشرائه وميزانه، في زواجه وطلاقه، في علاقاته وصداقاته في آماله وطموحاته، في طريقة محادثته ومعاشرته، وسدد له خطاه في لينه وشفقته وقسوته.

كيف يحب لغيره كما يحب لنفسه، ويرجو لغيره ما يرجو لذاته، وكيف يعامل الآخرين بما يجب ان يعاملوه به.

وكيف يكون موقفه ممن يحب او يكره، وباية اصول يكون بغضه ومودته للآخرين.

كيف يكون سلوكه مع من سواه بما يحفظ له ولهم حقوقهم ويصونهم من الأذى والظلم جميعا.

كيف هو منهج تعامله معهم في غيبتهم ومشهدهم في حياتهم وبعد مماتهم؟

ما هو موقفه من دمائهم واموالهم واعراضهم، ومن ظلمهم من قبل الآخرين حتى بالكلام السيئ من وراء ظهورهم، بل حتى التعرض لهم بالاشارة وطعنهم بالتلميح؟

كيف يتعامل مع رب العمل وشركائه فيه، مع اجيره، مع اسيره، مع العالم والجاهل، مع استاذه والمنعم عليه، مع الكبير والصغير؟

كيف يتعامل مع الحيوانات والجمادات والقيعان والبقاع؟

كيف يعايش اهل ملته وغيرهم؟

كيف يتمسك هو والاخرون بحبل الالفة الاجتماعية؟ ويعتصمون برابطة الاخاء الدنيوي والانساني؟.

كيف يقف هو والمصلون خلف امامهم صفوفا منسقة لاعوج فيها ولا خلل؟

كيف يتقن العمل لان الله يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقنه؟

كيف يحفظ العهود والوعود والمواثيق والايمان؟

كيف يبادر الفوت، ويغتنم الفرص؟
كيف يضع الاشياء مواضعها؟
كيف ينام مبكرا ويستيقظ مبكرا؟
كيف لا يؤجل عمل اليوم الى غد؟
كيف ياتي المجالس واين يجلس، ومتى يتكلم ومتى يغادر؟ كيف يتعامل مع قلبه وبدنه واحاسيسه؟

ومن اين يجلب لقمته بل حتى كيف يأكلها؟

كيف يكون على مائدة الطعام مع غيره بماذا يبتدئ ومن اين يأكل وكم يأكل؟.

وكيف يراعي حقوق الاخرين معه على الخوان؟ متى يشرب الماء وكيفية الشرب؟
كيف يكون نظيفا في جسده ولباسه؟

كيف يمشي على الارض بغير مرح ولا اختيال؟

كيف يخاطب الناس بالحسنى وكيف يرد عليهم اذا قسوا عليه بالتي هي احسن وطبيعة الصوت الغض الذي يتحدث به ما دام انكر الاصوات هو صوت الحمير؟.

كيف يصبح وكيف يمسي؟ وماذا يقول في اشراق صباحه، وعند حلول مسائه؟.

الى كثير من الامور الصغيرة المتناهية في الدقة لم تنس الشريعة لدقتها في التقنين ومنهجها التنظيمي الفريد ان تعلم الانسان؟

كيف يعد قلمه، وكيف يصوغ حروفه ويرتب سطوره؟

كل هذا وسواه الكثير الكثير الذي لا يحُصى من منظومة التعاليم الاسلامية المتكاملة لتي لم يسبق لها مثيل ولم يلحق بها نظير.

الى اللقاء

ابن سينا
والعلاج بالكهرباء

تنبه العالم مؤخرا الى فوائد الكهرباء في علاج العديد من الامراض المستعصية بعد حوالي الف عام من استخدام العرب لها، ويحتفظ المتحف البريطاني لتاريخ الطب في لندن بوثيقة طبية تاريخية تعود الى العالم الطبيب (ابن سينا) الذي كان اول من استخدم الكهرباء في العلاج، وتُبين تلك الوثيقة ان هذا العالم العربي استخدم (السمك الرعاف) وهو نوع من السمك الذي يولد (شحنات كهربائية) قوية قد تصل الى (الف فولت) في علاج بعض الامراض فكان يطلب من المريض ان يضع يده على ثقبي اناء مملوء بالماء وفي داخله السمك لكي تنتقل اليه الشحنة الكهربائية التي تصيبه بصعقة تعالجه من المرض.

وقد عقد بمدينة (مينسوبولس) بولاية (مينسوتا) الامريكية برئاسة البروفسور (نودستروم) رئيس جائزة (نوبل) سابقا المؤتمر العالمي السنوي لمتابعة نتائج العلاج بالموجات الكهرومغناطيسية ومن اهم ما توصل اليه المؤتمر بسبب زيادة الاهتمام بالكهرباء كعلاج قرر الانعقاد مرتين في العام بدلا من مرة لمتابعة بحوث استخدام الكهرباء في العلاج الطبي.

وقد استضاف المؤتمر الدكتور (فخري) اختصاصي امراض المناعة الذي كان اول من نشر بحوثا حول العلاج بالموجات (الكهرومغناطيسية) في مجلة (لانسيت) الطبية عام ١٩٦٦ وحصل على اكتشافه على الميدالية الذهبية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية التابعة للامم المتحدة في عام ١٩٨٧ ومن ثم على براءة اختراع امريكية، واوضح الدكتور فخري في حديث حول المؤتمر ان النتائج التي عرضها الاطباء في المؤتمر اكدت الابحاث التي كان بدأها حول استخدام الموجات (الكرومغناطيسية) في علاج العيون كمرض التهاب الشبكية الصباغي في علاج امراض العيون وهو فقدان البصر التدريجي، ومرض اندثار الشبكية، وقد حضر الى المؤتمر بعض المرضى الذي عاد اليهم البصر من خلال هذا العلاج.

وقد اثبتت التجارب منذ الثمانينات امكانية علاجه بهذه الطريقة لا سيما في الحالات المبكرة من المرض مثلما بينت النتائج التي عرضها الباحثون الصينيون. وقد ثبت ان الكهرباء تساعد في ايقاف تقدم مرض (باركستون) مرض (تصلب الاعصاب المتعدد)، وفي معالجة (امراض الشيخوخة)، وذلك بفعل زيادة افراز هرمون الميلاتونين).



يوم اتمام النعمة

يا بائع الدين بدنياه
ليس بهذا امر الله
من اين ابغضت علي الوصي
واحمد قد كان يرضاه
من الذي احمد من بينهم
يوم غدير الخم ناداه
اقامه من بين اصحابه
وهو حواليه فسماه
هذا علي ابن ابي طالب
مولى لمن قد كنت مولاه
فوالي من والاه يا ذا العلا
وعاد من قد كان عاداه

السيد الحميري، المتوفي،١٧٣ هـ.ق

ومن قال في يوم الغدير محمد
وقد خاف من غدر العداة النواصب
اما انني اولى بكم من نفوسكم
فقالوا بلى قول المريب الموارب
فقال لهم من كنت مولاه منكم
فهذا اخي مولاه بعدي وصاحبي
اطيعوه طرا فهو مني بمنزل
كهارون من موسى الكليم المخاطب

ومن كان مولاه النبي فقد غدا
علي له بالحق مولا ومنجدا

الامام محمد الشافعي

أأترك مشهور الحديث وصدقه
غداة بخم قام احمد خاطبا
الست لكم مولى ومثلي وليكم
علي فوالاه وقد قلت واجبا

البشنودي الكردي المتوفي ٣٨٠ هـ.ق

قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم
حتى اذا اصبحت في غير صاحبها باتت تنازعها الذوبان والرخم
وصيروا امرهم شورى كانهم لا يعرفون ولاة الحق اين هم
تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا

الامير ابو فراس الحمداني المتوفي ٣٥٧ هـ.ق

اليس بخم قد اقام محمد عليا باحضار الملا في المواسم
فقال لهم من كنت مولاه منكم فمولاكم بعدي علي بن فاطم
فقال الهي كن ولي وليه وعاد اعاديه على رغم راغم
وعاديت في الله القبائل كلها ولم تخش في الرحمن لومة لائم
وكنت احق الناس بعد محمد وليس جهول القوم في حكم عالم

الشاعر النصراني بقراط بن اشوط الارميني

يا حبذا دوحة في الخلد نابتةٌ ما في الجنان له شبه من الشجرِ
المصطفى اصلها والفرع فاطمةٌ ثم اللقاحُ على سيدُ الشجر
والهاشميان سبطاهُ لها ثمرٌ والشيعةُ الورق الملتف بالثمرِ
هذا مقال رسول الله جاء به اهل الروايات في العالي من الخبرِ
اني بحبهمُ ارجو النجاة غداً والفوز معْ زمرةٍ من احسنِ الزمرِ

الشاعر النصراني زينبا ابن اسحاق الموصلي

عزيزتي الريحانة

المرسلة: صفاء الشوكي

تقرأين في الحكم والامثال والاقوال الكثير من التصورات الخاطئة عن المراة والتي جاء بعضها كنتيجة طبيعية للتعامل السلبي الطويل مع المراة.

وقد تركت هذه التصورات آثارها النفسية والاجتماعية والنفسية السيئة على الكثير من الفتيات والنساء، وقد جرى التعامل معها من قبلهن على اساس انها اقوال مقدسة لا تقبل النقض او التاويل.

والغريب في الامر ان المرأة هي حلم الرجل وانسه ومودته ورحمته التي رحمه الله بها، وقد يصل الامر به الى ان يقتل نفسه او يقتل غيره ان لم يفز بالمراة التي احب، فمن اين جاء هذا التناقض بين حب الرجل للمراة وبين عداوته لها؟.

ان للتربية الاسرية والخلفية الثقافية والجو الاجتماعي اعرافا وتقاليد والافكار التي ينشا عليها الفتى او الشاب منذ طفولته هي التي تشترك في تكوين نظرته عن الجنس الاخر.

ومن تلك النظرات قولهم (النساء حبائل الشيطان) (والمرأة باب الجحيم) وهو تبرير ذكوري لحالة الاسترسال مع الشهوات وضعف الارادة، وتعليق لكل حالة انحراف يقوم بها الشاب او الرجل على شجاعة النساء.

والا فالرجال أيضا حبائل الشيطان بما يفعلون من الوان الاغواء والاغراء والاستدراج لايقاع الفتيات في شباكهم، ذلك ان دور الرجل ليس دور المتلقي السلبي حتى يلقي تبعة انحرافاته على كاهل المراة، بل هو مشارك فاعل، بل ودافع لها احيانا على الانحراف.

ان الله زين حب الشهوات من النساء وقد احل للشبان والرجال اتباع غرائزهم بالحلال عن طريق الزواج، واذا ما تزوج المرء فقد احرز نصف دينه حسب الحديث المروي، وهذا يعني ان المرأة عاصمة للرجال وواقية له من الانحراف ومن تسويلات الشيطان والفحشاء والمنكر.

وكما ابتلى الله الرجال معا بالامتناع عن الخمر ولحم الخنزير والميتة والقمار فمن شرب الخمر واكل لحم الخنزير فقد وقع في حبائل الشيطان لانه عطل ارادته وتقواه، فكذلك الزنا حتى ليمكن

نظرات خاطئة

القول ان حبائل الشيطان هي من صناعة المراة والرجل معا فلم تتحمل المراة فقط مسؤولية نسج خيوط هذه الشبكة ويعفى منها الرجل.

ومن ذلك قولهم (من كانت له امرأة كان له عدو) كما كانت امراة نوح عدوة لزوجها، ولكن الرجال ايضا من هم اعداء لازواجهم، الم يكن فرعون عدوا لزوجته المؤمنة آسية بنت مزاحم.واذا كانت الاحاديث الشريفة تتحدث عن ان المراة الصالحة درع حصينة من النار فانها الصديق الصدوق والمخلص الوفي ان هي حظيت بثقة الرجل وتقديره واحترامه، واذا كان الخالق سبحانه قد اودع في المرأة والرجل المودة والرحمة (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) الروم ٢١، فمن اين جاءت العداوة والله هو الذي جعل العلاقة بين الزوجين تقوم على ركائز الحب الكبيرة السكن، المودة، الرحمة؟.

ما ذاك الا نتاج التربية السيئة والمحيط الفاسد والاعراف العقيمة، فاذا كانت بعض النساء عدوات لازواجهن فليس معنى ذلك ان كل امراة عدو لزوجها، والا لما استقامت الحياة الزوجية ولما عمر بعضها عمرا طويلا.

ومن ذلك قولهم (من يثق بالنساء يكتب على الثلج) وهذا دليل آخر على بعض التجارب الفاشلة مع المرأة والتي للمراة تجارب مثلها مع الرجال، حتى قيل ان التي تثق بالرجل تكون كمن يضع الماء في الغربال.(المؤمنة بالرجال كحاملة الماء بالغربال) .

فالثقة اية ثقة لا تبنى الا على طرفين فحتى اثق بك لابد ان تثقي بي، واذا وثق كل منا بالآخر توطدت العلاقة المبنية على الثقة وتعذر تقوضها.

ومن هذا القول نشم رائحة تخوين المرأة على الدوام، وانها ليست اهلا للامانة والثقة، والحال ان الكثير من النساء العفيفات الشريفات المؤمنات كن على مستوى من الثقة مالا تقاس به ثقة بعض الرجال، فالثقة وغيرها من الاخلاق والصفات الجنسية لها، انها ليست حكرا على الشاب دون الفتاة، او الرجل دون

المرأة.

ومن ذلك قولهم (ذل قوم اسندوا امرهم الى امراة)، وهذا يناقض تناقضا صريحا مع ما جاء في القرآن الكريم من تقييم صورة بلقيس ملكة سبأ على انها المراة القائدة القديرة والواعية البصيرة التي تحكم برجاحة عقل حتى ان الرجال الذين استشارتهم اوكلوا الامر اليها في البت في الموضع الذي اشتشارتهم فيه وقد عزوا بموقفها ولم يذلوا.

وكم نلاحظ اليوم في مختلف مواقع وحقول العمل من النساء المديرات والقائدات والزعيمات ذوات الحنكة في تيسير امور العمل وشؤون السلطة.

ومن ذلك قولهم (للنساء فساتين طويلة وأفكار قصيرة) او (المراة شعرها طويل وعقلها قصير)، وهؤلاء يتحدثون عن نقصان في عقل المراة وذلك في عملية تمييز جنسي مقيت بين عقل ذكوري راجح وعقل انثوي قاصر.

وقد اثبت العلم ان عقل المراة لا يختلف عن عقل الرجل في شيئ، كما اثبتت التجارب ان عقول بعض النساء ارجح من عقول بعض الرجال عندما تمنح للفتيات الفرص المتكافئة في التعليم والتربية والعمل.

فالمرأة التي تعيش في أجواء الاهمال والتهميش والانتقاص والكبت والحرمان والشعور بالدونية كما هو الرجل الذي يعيش في هذه الاجواء المثبطة لا يكونان الا عنصرين خاملين سلبيين لايأتي منهما اي خير والعكس صحيح.

ان هذه الاقوال وغيرها في ثقافتنا الشعبية تشكل ثقافة مريضة ضد الثقافة، وضد التربية، وضد الواقع، ولا يصح اطلاقا ان نعمم التجارب الفاشلة لتصبح القاعدة التي نقيس بها وعليها كل امرأة.

ان من مسؤولية كل ام واعية ومثقفة ان تكافح هذه النظرات السلبية على المستويين النظري والعملي وان تربي بناتها في المستقبل على الاحساس بكرامتهن ورفضهن لكل ما يسيئ الى هذه الكرامة او ينتقص منها.

غير ان الفتاة لا تعدم في قبال النظرات الجائرة نظرات انسانية منصفة لابد لها ان تربي عليها بناتها ايضا فمن ذلك قولهم: (النساء شقائق الرجال)،(وراء كل عظيم امرأة) (ان المراة الفاضلة التي تهز المهد بيد تهز العالم باليد الاخرى).

(كنوز العالم باسرها لاتوازي المرأة الفاضلة)



(ما اكرم المرأة الا كريم وما اهان المرأة الا لئيم)، (والمرأة الصالحة درع حصينة من النار).

(البنات حسنات) الى غيرذلك من الاقوال.

الى اللقاء عزيزتي الريحانة

لماذا اعتنقن الاسلام؟

كاترين ماير هوفر

من مواليد عام ١٩٦٨ نشأت في المانيا من عائلة كاثوليكية، انقطعت رابطتها باهلها عند موت جديها وتلك هي المشكلة التي يعاني منها المجتمع الغربي. فلا وجود للاسرة او الترابط بين الارحام.

كانت كالبقية تؤدي طقوسها الدينية، كما تفعل والدتها، عملت مساعدة للكاهن في كنيسة البلدة.



بدأت تمل من هذه الطقوس عندما بلغت الرابعة عشرة لانها وجدت كلمات القساوسة بعيدة عن الواقع وهم يتحدثون عن السيد المسيح وتعاليمه الا انهم لا يعملون بتلك التعاليم.

تقول كاترين:

لقد رحت اعيش حالة الفراغ الروحي، الا ان الله سبحانه هيأ لي من ينتشلني وهو زوجي الذي عرض عليّ الزواج طبق الشريعة الاسلامية، وفعلا تم زواجي بعد ان اعلنت اسلامي.

وتؤكد كاترين ان اسلامها لم يكن لمصلحة في نفسها وهي الزواج، وانما جاء عن قناعة مؤكدة وقد اتخذت قرارها بعد ان شاورت عقلها وروحها فاسلمت.

جاءت الى بلاد زوجها ورأت الكثير من الناس منهم المسلمين وغير المسلمين، ورأت مسلمات محجبات وغير محجبات. واستفسرت عن كل حكم شرعي، رأت المسلمون يقفون للصلاة بتلك الطريقة جماعات، فأصرت على معرفة السر في ذلك. بل أعجبها ذلك التجمع الذي ينطق بكلام واحد الله اكبر، لا اله الا الله.

لم ترتدي الحجاب في بدية الامر الا انها

كانت تشعر بالذنب، لعدم لبسها الحجاب، وأخيرا قررت أن تتغلب على كل شكوكها وظنونها السيئة فارتدت الحجاب، وقد قررت ان تقف في وجه من سيعترض عليها ومن سيناقشها او يسخف موقفها، وان لا تعير اهتماما لكل متطفل يريد التدخل فيما لا يعنيه، بل عليها افهامه انه على خطأ وان ما فعلته هو الصواب.

وترد على سؤال يطرح عليها حول وضع المسلمين العام مقارنة بالواقع الدولي فتقول:

مما لاشك فيه ان المجتمع العالمي يخشى تطور الاسلام ويسعى بكل جهده ليحول دون انتشاره وتوسعه، فنحن نرى كيف ان المسلمين كانوا وما زالوا يتعرضون للضغط والاضطهاد الاقتصادي والسياسي، وهذه السياسة المتبعة هي لمنع تطور هذا الدين وخطورة انتشاره نظرا لما يحويه من علم ومعرفة وقوة وجهاد، فعلى المسلمين ان يكونوا في غاية الحذر والوعي، فهم اذا لم يقدروا خطورة هذا الامر ولم يكن تحركهم فعالا وناشطا لرفعه نظريا وعمليا فإن الاسلام سيبقى بعيدا عن التأثير الفعال على الشعوب الاوربية غير المسلمة.

خطر الموسيقى

اساتذة الموسيقى اكثر عرضة للصمم

حذر باحثون في جامعة (تونتو) الكندية من ان اساتذة الموسيقى يواجهون خطر اعلى للاصابة بالصمم من غيرهم بسبب تعرضهم لمستويات عالية من ضجيج النغمات السريعة والالحان الصاخبة، فقد وجد هؤلاء بعد قياس مدى تعرض ١٨ استاذا مختصا في الموسيقى في ١٥ مدرسة ثانوية للضجيج ان مستوى الاصوات العالية تجاوز ٨٥ ديسبل عند ٧٨ ٪ من المعلمين وهو ما يشبه التعرض لالات الاعشاب التي تسبب ضجيجا يبلغ ٩٠ ديسبل.

ونبه الخبراء الى ان مستويات الضجيج اثناء التعليم الموسيقي قد تسبب تلفا بالغا في الاذن الداخلية مشيرين الى ان ٣٩ ٪ من معلمي الموسيقى يواجهون خطرا محتملا من مستويات الضجيج عند التعرض للاصوات العالية.



وادرك شهرزاد الصباح

شهرزاد: ايها الملك ساحدثك عن قصة الملك ورفيقه الذي كان لا يفارقه لحظة.

الملك: حسنا استمع اليك فتحدثي.

شهرزاد: كان هذا الرفيق لا يبرح مكانه في بيت الملك وكان الملك يحبه كثيرا، ويطيل منادمته، وفي يوم من الايام وبينما هما يتنادمان كعادتهما طلب الملك من النديم ان يختار غذاءهما لهذا اليوم، ويجب ان يكون هذا الغذاء جديدا لم يأكله من قبل.

الا ان النديم رفض ان يختار هو نوع الاكل وقال:

ـ كل ما يشتهيه الملك انا اريده واشتهيه وانا لا اتجرأ ان اطلب شيئا غيره.

الا ان الملك اصرّ على رأيه، فلم يستطع النديم ان يقاوم رغبة الملك فقال للطباخ: اريد مصقع الباذنجان.

تعجب الطباخ وقال: ماذا باذنجان هذا الطعام الذي لا فائدة فيه؟

فقال: نعم اريد اكلة الباذنجان.

ذهب الطباخ وقام باعداد هذا الطعام وجاء به وقت الطعام الى محضر الملك ونديمه.

تقدم النديم الى الملك وقال: ان لهذا الطعام اسم آخر وهو (دجاج اسود بلا روح).

فقال الملك وماذا تعني بهذا؟

النديم يعني ان له خواص الدجاج.

ان له خواص عجيبة ومفيدة لذلك سمي بالدجاج الذي لاروح فيه اي انه لا يتحرك ولا يذبح كالدجاج عندما يراد طبخه.

الملك: اكملي حديثك شهرزاد:

وراح الملك يأكل بشهية بالغة حتى كاد ينفجر الا ان احس بالتعب وبدا عليه انه مرهق، ثم دفع الاناء من امامه واشار بيده ان ابعدوا هذا عني.

ثم صاح بنديمه: ما هذا الطعام؟ لقد انتفخت بطني واصابني تشنج في

معدتي.

فقال النديم: حضرة الملك الم تعلم ان الباذنجان ينفخ.

وظل الملك يتلوى من الالم وينادي سأموت، سأموت، ماذا اكلت هل سمموني بهذا الطعام؟

ندم الصديق من عمله وقال:

تمنيت ان اكل قبلك من هذا الطعام، بل يا ليتني اكلته كله ومت قبلك، والآن عليك ان تأمر كل من زرع الباذنجان ان يعتقل ويذهب به الى السجن.

فرد الملك: ولم؟

النديم: لانهم يزرعون الباذنجان وهل هناك اعظم جرما من من زراعة الباذنجان، كما ان على من يسمي الباذنجان (الدجاج الاسود) ان يضرب مائة ضربة لان الباذنجان من اسوء الاغذية وليس هناك غذاء اقل فائدة منه.

هدأ الملك قليلا ثم قال:

لا افهم كلامك لقد قلت لي في بادئ الامر ان الباذنجان كثير الفوائد والان كما ترى لا فائدة فيه بل هو مضر.

فقال النديم: انا خادمك المطيع:

اذا قلت ان الباذنجان مفيد فهو مفيد، واذا قلت العكس فهو كذلك.

المواعظ الحسنة

جمعتها: حنان عبدالله

١ـ من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته، ومن لم يحسن الى التائب قبحت اساءته.

٢ـ من كثر مزاحه زالت هيبته، ومن كثر خلافه طابت غيبته.

٣ـ من استغنى برأيه ذل، ومن اكتفى بعقله زل.

٤ـ من آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا.

٥ـ من أيقن بالمجازاة لم يؤثر على الحسنى.

٦ـ من صبر نال المنى، ومن شكر حصّن النعمى.

٧ـ من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر.

٨ـ من لم يتعظ بموت ولد، لم يتعظ بقول احد.

٩ـ من أرضى سلطانا جائرا أسخط ربا قادرا.

١٠ـ من قويّ على نفسه تناهي في القوة، ومن صبر عن شهوته بالغ في المروة.

الحلقة الثالثة

حوار صحفي افتراضي

مراسل الرياحين

اللقاء مع الفقر

الصحفي: حديثنا طويل ويحتاج الى دراسة. ولدي اسئلة كثيرة ساطرحها عليك.

الفقر: سل ما بدا لك.

الصحفي: ما هو تفسيرك لقول الله سبحانه: (اللَّه يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه وَيَقْدِرُ لَهُ) اليس هذا دليلَ على ان اللَّه مَن وَسع على فئة وقتر على اخرى. وهذا في ظاهره ليس عدلا؟

الفقر: احسنت بقولك في ظاهره، لان هذا هو ظاهر الامر والحكمة موجودة في باطنه.

ان الفقر والغنى يا صاحبي يتولدان من اسباب خاصة فجماعة موسع عليها في رزقها واخرى مضيق عليها وكل ولد من ظرف خاص، وان اللّه اذا فعل ذلك فلا لمحبة فيمن بسط له، ولا لخير فيه، ولا زلفى استحق بها ذلك، ولا لبغض منه لمن قدر عليه رزقه، ولا لمقت منه له، ولكنه يفعل ذلك لسنن وضعها للكسب في هذه الحياة، فمن سلك سبيلها وصل الى ما يبغي، ومن اخطأها وضل لم ينل شيئا منها ولا رابطة بين الثراء ومحبة اللّه الم نشاهد ان اللّه وسع على العصاة.

الصحفي: لا تقل ربما ولكن قل يوسع على العصاة ويمهلهم، وامثالهم كثير في القرآن. فقد قال سبحانه:(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا به فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ).

الفقر: ثم يقول: حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ، فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) .

الصحفي: احسنت وهذا ما يحدث بالضبط، والان اريد ان اسألك اليس الغنى ايضا هو بلاء كبير؟

الفقر: اذا قلنا ان الغنى بلاء كبير يودي الى كثير من الانحرافات فليس ذلك

هو ان نمدح الفقر، ولكن الحقيقة واضحة، فالغنى ايضا هو سبب كبير للانحراف، وحين نحقق نجد ان الفقر نشأ في احضان الغنى، الم يستحوذ الاغنياء على الفقراء ويستضعفونهم ويذلونهم ويورطونهم، فهم يخاطبون ربهم يوم القيامة حين يعاتبهم عن فعلهم فيقولون:(إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا). (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى...) الم يستضعف الاقوياء الضعفاء على طول التاريخ وكيف اتخذ هؤلاء المستضعفين اداة لنيل مآربهم الم يكن ذلك بسبب تفوقهم المادي الذي جعلهم يطغون ويستكبرون؟.

الصحفي: لقد اعجبني قول الشاعر وهو يصف حقيقة موجودة في كل المجتمعات. وهناك قصة معروفة عن احد العلماء شخصت لنا مدى اهمية الملبس والمظهر عند الناس واحترامهم له، وهي قصة واقعية وصاحبها عالم معروف.

الفقر: ما هي قصته؟

الصحفي: دخل هذا العالم الى وليمة في بيت رجل ثري وهو بملابس عادية. فلم يعبأ به ولم يرد على سلامه، فخرج وجاء في اليوم الثاني وهو يرتدي افضل اللباس، فاستقبلوه ورحبوا به، ولكنه لم يخرج من دون ان يقدم لهم موعظة. عندما وضع الطعام راح يضع طرف جبته في الخوان ويقول كلي، كلي، فانت المدعوة. هنا تفطن الحاضرون لما حصل له في اليوم السابق.

ولا انسى الابيات التي قالها احد الشعراء وهو يتذمر من الفقر ويصف حالة الناس تجاه الفقير

الفقر: وماذا قال الشاعر؟

الصحفي:

ذريني للغنى أسعى فاني
رأيت الناس شرهمُ الفقير
وأبعدهم وأهونهم عليهم
وان امسى له حسبٌ وفير
ويقليه النديّ وتزدريه
حَليلته وينهرهُ الصغير



وتلقى ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤادُ صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جمٌّ
ولكن للغني ربُّ غفور

الفقير: لقد احسن واجاد هذا الشاعر في وصف اخلاقية المجتمع وفهمه للفقر والفقراء. فالفقير ان كان شجاعا سموه متهورا، وان كان كريما سموه مفسدا، وان كان حليما سموه جبانا، وان كان وقورا سمي بليدا، وان كان متكلما سموه مهذارا، وان كان صموتا سموه عييا، وان شئت فاطلع الى قول رسول الله عن اخلاقية اليهود فهم يعاقبون الفقير اذا خالف ولا يعاقبون الغني اذا سرق، فقد قال رسول الله (ص) يصفهم: (ان سرق فيهم الفقير اقاموا عليه الحد، وان سرق فيهم الغني تركوه)، ولا ننسى اننا في زمان يطبق كل هذا وما جاء قول الشاعر الا تبيانا لامر حادث، واخلاقية موجودة في المجتمع، فترى الناس يحترمون صاحب البدلة الثمينة، والبيت الفاره والسيارة الفخمة حتى ولو كان جاهلا، ويحتقرون صاحب الملابس المتواضعة ولو كان عالما. وينسون ان قيمة المرء انما هي في دينه واخلاقه وسلوكه، والمال شيئ عارض وحسن الخلق افضل سمة يتحلى بها الانسان وبه يدخل الجنة، وبدونه يدخل النار لانه يذيب الخطايا، الا ان واقعنا هو ما عبر عنه الشاعر انفا.

الصحفي: ان ذوي الفهم الخاطئ من المتكبرين اذا امروا ان ينفقوا اجابوا ان الله قادر على ان يعطيهم اذا شاء كما جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّه قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّه أَطْعَمَهُ..).

الفقر: نعم هذا هو منطق الرأسمالية اليوم وهي فكرة لازالت موجودة في مجتمعنا وكما تتصرف الرأسمالية التي تهيمن اليوم على العالم وتنهب ما فيه من خيرات، بل قد ترمي بفاضل ما لديها احتراما للسعر، وان ملأ الطرق البائسون، وان كشرت اضلاع الملايين من الاطفال في كثير من مناطق العالم من الجوع والحاجة، والقصص والشواهد لا تحصى على ما يحدث الان في هذه الارض.

ان هؤلاء الرأسماليين قديما وحديثا يعتقدون ان الله هو من جعل الغني وهو من جعل الفقير. ولا يمكن التغيير لان الله هو من جعل ذلك، ونسوا ان الله قد رد على كلامهم ووصفهم بالضالين. فالاسلام لم يجوز ان يبقى الغني على غناه ولا يشرك فيه الفقير ولا بد من اقامة

مجتمع فاضل ليس فيه تفاوت كبير بين طبقاته، ونسي هؤلاء ان منشأ هذا التفاوت الذي يزعمون انه من الله انما هو تفاوت في المواهب التي ينميها بعضهم ويسكتها اخرون، فللغنى اسباب، وللفقر اسباب، فمن طرق الغنى ما هو مشروع وحلال ومنه ما هو محرم فالاستغلال، والاحتكار، والربا، والغش، والرشوة، والسلب، والنهب، والتجارة بالحرام، هو من الطرق المحظورة المحرمة ولا يمكن ان نسمي هذا كسبا بل نهب وسرقة واغتصاب، ومنه ما هو حلال كالميراث، والكد الحلال والسعي الدؤوب، وللفقر اسباب منها: الاهمال، والكسل، والتواكل، وفساد الاوضاع، وهذا ايضا محرم ومحظور في الشريعة، وها نحن نرى ان كلا الامرين صنعهما الانسان لا الله الا القليل النادر الذي هو امتحان لعباده وهو احكم الحاكمين، فلا يصح ان نتخذ من ذلك وسيلة لاهدار المصلحة العامة في المجتمع. فقد قال الامام علي: (ما جاع فقير الا بما متع به غني) وقد جعل الله ارزاق الفقراء في اموال الاغنياء امتحانا لهم.

الصحفي: هناك من يبرر الفقر والحاجة ويقول ان الله حينما فرض الزكاة وغيرها وامر باعطائها للفقراء فقد بين لنا ان الله قد اوجد الفقر فلمن نعطي الزكاة والخمس اذا لم يوجد فقير؟ فما دامت الزكاة واجبة وجب وجود الفقراء؟

الفقر: اذن وجب ان ابقى كما وجب ان يبقى الكفر، لان الكفر يستلزم الجهاد، والجهاد واجب على القادرين، وهكذا كل شيئ له لازمه، انها حماقة وسخف من القول ان الله سبحانه يريد بعباده الراحة والسعادة بالطاعة وعدم المعصية، وهو ان اراد اغنى الكل ولكن كيف يميّز المطيع من العاصي وكيف يدخل الناس النار واخرون الجنة اذا لم يكن بينهم امتحان واختبار فقد اختبر الله عباده بكثير من الامور ليمحص نواياهم ويفرق بين خبيثهم وطيبهم، ثم مناهم ووعدهم وهو اصدق الواعدين.

ان منشاي وظهوري كان بسبب اعوجاج الحياة الانسانية على ظهر الارض، وانحراف الناس عن النهج القويم وابتعادهم عن الدين، وما جاءت به الرسل من فروض لو عمل بها المجتمع لتخلص من كل ويلاته التي نجد اغلبها مني.

الصحفي: ما هو ردك لمن يقول ان الدين هو صديق الفقر؟

الفقر: العكس هو الصحيح فانا ضدان وعدوان فهل يمكنك القول ان الجهل صديق العلم.

ان الخُطأ في طبيعة البشر وتاريخ الانسانية يبين ان هناك سعيا نحو كمال البشرية لتتخلص من افاتها واوزارها، فمن الحماقة ان نقول ان الدين يريد للانسان ان يكون فقيرا وهو قد فرض للمحتاج الفقير حقا في مال الغني ومادام قد فرض كما قلنا فقد اقرّ.

الصحفي: اذن لم شرعت الزكاة؟

الفقر: ان الذي شرع الزكاة هو الله سبحانه العارف باحوال خلقه وطرق معاشهم فلقد شرع سبحانه ذلك ليسد جوع الفقير ويعطيه قوته كما انها تحصن اموال الاغنياء بفعلهم الطاعة فقد كلف سبحانه السليم ان يقوم بمهمات العليل، وذلك هو الامتحان الذي حدثنا عنه سبحانه اذ قال: (لتبلون في اموالكم) وذلك باخراج الزكاة. وفي انفسكم بتوطين الانفس مع الصبر، مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل، والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرأفة لاهل الضعف، والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المساواة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين، وهم عظة لاهل الغنى وعبرة ليستدلوا على فقر الاخرة بهم.

والله سبحانه فرض على اغنياء الناس في اموالهم بقدر فقرائهم فان ضاع الفقير او اجهد فبما يمنع الغني، وان الله عز وجل محاسب الاغنياء الذين لايؤدون الفرض يوم القيامة، وقد يسلبهم ذلك في الدنيا ايضا، ولو ادى الناس زكاة اموالهم ما بقي محتاجا ولاستغنى بما فرض الله، وان الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا الا بذنوب الاغنياء، وقد وعد الله وهو اصدق القائلين المعطين للزكاة بالزيادة والنماء، وقال عن الذين يعتقدون ان زيادة المال تكون ببخلهم ورباهم فقال عز من قائل:

(وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُوا عِنْدَ اللّه وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاة تُرِيدُونَ وَجْهَ اللّه فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ).

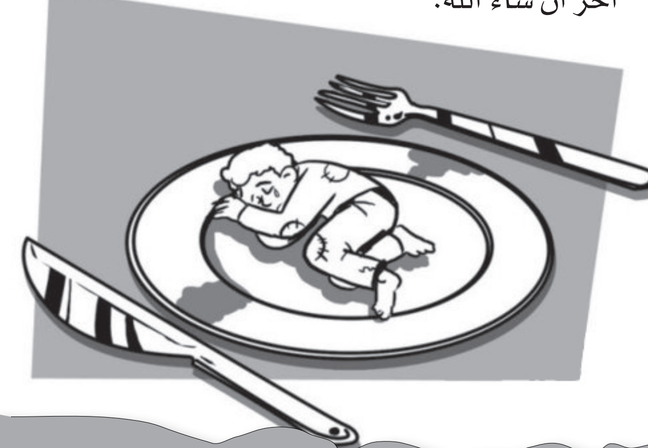
وقالَ (صَ):(الزكاةَ تزيد في الرزق) وقال:(ما نقصت زكاة من مال قط) وقال: (ان الله وضع الزكاة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالكم).

الصحفي: والان ما هو رأى الدين بمانع الزكاة؟

الفقر: جاء في الحديث ان منع الزكاة يسبب القحط فتمنع الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، واذا حبست الزكاة ماتت المواشي.

وقال(ص): (حصنوا اموالكم بالزكاة) واكثر من هذا ان مانع الزكاة قد وصف بالكافر: فقال سبحانه:(الَّذينَ لاَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بالآخرَة هُمْ كَافرُونَ) وقال: (ص): (من مَنع قيراطا من الزكاة فليمت يهوديا او نصرانيا).

الصحفي: لقد اتعبتك كثيرا، فالى لقاء آخر ان شاء الله.





تعريفات صادقة

جمعتها: اسماء النوري

الحياة: سفينة تحتاج الى قبطان ماهر.

الحب: هو اجمل شعور يعتبره الانسان.

الحلم والخيال: اسهل ما يمكن على الانسان ان يفعله.

الفشل: فيروس يقتحم الكيان البشري ويحطمه اذا لم يكن مسلحا بالمرصاد والثقة بالنفس.

الاحباط: يفتك بالروح ليحيلها الى ميتة.

الامل: شعلة تشعل القلب وتدعه متوهجا.

الغضب: نار تلتهم الاعضاء التهاما وتسيطر على النفس.

الكراهية: تبدد المشاعر النبيلة من القلب وتثقله بالبغضاء.

الصداقة: تجعل القلبين في قلب واحد.

القلب: مضخة المشاعر المختلفة في الانسان.

العقل: معجزة الانسان يصنعها بتوسع مداركه.

الحنان: يشد من عضد الانسان ويمنحه القوة.

الصراحة: تقرب المسافات وتوضح المبهم.

الحقيقة: واقع يجب مجابهته والوقوف عنده.

الصدق: مسلك يعبره القوي.

الكسل: معول يحطم الطموح ويكسر الارادة.

الذكريات: كل مابقي للانسان من الماضي.

الجهل: رأس كل مذلة.

العلم: بستان يغنيك عن الحاجة.

الخيانة: علقم يبقى في الحلقوم مهما طالت السنين.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

مشاكل ابنائنا كيف نحلها وكيف تنشأ، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

الجواب: من اهم المشاكل التي تحطم شخصية الطفل، وتؤثر على حياته مستقبلا هو وجود خلاف بين الزوجين، وعدم وجود انسجام بينهما فتجد الاب في واد والام في واد اخر، ناهيك عن تدخل العمة والخالة والجدة في تلك الامور ولكل ذوقه وتجربته في التربية قد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة لكن لا لانها جيدة بل ان بعض الاولاد لديهم يكونون ذوي استعداد واعتداد بشخصيتهم فيسلكون الطريق الصحيح بفعل عقل وروية موهوبة.وهذه من نعم الله سبحانه.

ـ تأثير الخلافات الزوجية على شخصية الابناء وسلوكهم.

ان الام والاب هما المثال الذي يحتذي به الطفل، لانهما الصق الناس به، فهما رمز الكمال الاخلاقي والانساني بالنسبة له، والطفل عادة ما يقلد ابويه في تصرفاته ويعتبرهما المثل الاعلى له في جميع سلوكياته وتصرفاته وافعاله، وهما مصدر اطمئنانه وامانه. وهو كالاسفنجة تمتص ما تلقى به.

ان الطفل منذ ولادته بحاجة الى الاشباع العاطفي وهو القرب من ابويه وسعادته تكمن في الاقتراب منهما والشعور بانهما يحتضنانه.

واي حياة في مجتمعاتنا لا تخلو من منغصات او مشاحنات، والاسباب متعددة، وتنّشأ من هذه التعقيدات في الحياة صراعات بين الام والاب، وتبدأ المشاكل والطفل بين أبويه لايدري كيف يتصرف؟.

ويكون الأطفال في الأغلب الضحية لتلك المشاجرات التي تحدث بين الأبوين وتتعدى حدودها الى علم الجميع بما يجري بين الأبوين ويبقى الطفل في حيرة من أمره.

هل هذا الاب الذي اتخذه قدوة هو الاب الفاضل الذي يستحق ان يقلده ويسير على هداه ويتبعه ويسمع كلامه وتأديبه؟

لا انه ليس كذلك انه يرى امه تُضرب وتُشتم

وهو يَسمع ذلك، ثم قد تترك الام المنزل لعدم تحملها الصراع الناشب بينها وبين زوجها ويكون الاطفال عرضة للضياع والتسيب في الشوارع، ويبدى الطفل بنزع تلك الصورة الرائعة التي رسمها لابويه، فيبدأ يبحث عن من يستطيع انقاذه، واذا حالفه الحظ التجأ الى معلمه او الى أحد أقربائه، واما اذا لم يجد فانه سيتواصل مع من هم في الطريق، فهو يريد من يجعله في راحة وأمان وقد يفقد كل شيئ مقابل ذلك.

ان خطر فقدان الاسرة بالنسبة الى الطفل فظيع ومدمر فهو بهذه الطريقة قد خرج عن نطاق اسرته، واستفاد من بيئة اخرى واصدقاء جدد، وهو بدوره ضعيف امام هذه المشاكل.

هنا تبدأ الكارثة فهو قد فقد مصدر امانه واطمئنانه،ومن يلجأ اليهم في حل مشاكله. ويبدأ يبحث عن حلول اخرى تشعره بالامان، ولكن اين يجد ذلك الامان بعد ان تعرى من ثقته بابويه، وتبدأ مشاكل الاطفال، وتبدأ النزاعات، وتبدأ المخالفات، فهو لا يسمع الكلام من افراد اسرته، متمرد، عدواني، لا يعرف معنى الاحترام لاهله وذويه، فهم في نظره قد اصبحوا اعدائه، فتبدأ بذلك مرحلة مشاجراته وتقليده بصورة لا ارادية لأبويه في صراعهما رغم انه لم يكن مرتاحا لذلك المشهد الذي روعه من شجار والديه، لكنه راح يتشاجر مع الجيران، يتشاجر مع اخوته ومع زملائه في المدرسة.

مشكلة اخرى تبدأ لدى الاولاد وهو شعورهم بالخوف وعدم الاطمئنان وذلك انه يسمع التهديد من ابيه لامه، ورد الام قد يكون قاسيا ايضا، فهو يرى ان الحياة قد اصبحت غابة وهو في وسطها، فلا محل للامن في حياته ويتحول هذا الخوف الى مرض يعقد حياته وحياة اسرته.

فمشاهد العنف التي يراها تجعله يفقد الثقة بكل ما يحيط به وتصبح المخلوقات من حوله مخلوقات شريرة فهو يخاف حتى من عبور الشارع.

وثمة حالة اخرى او مرض آخر وهو حالة العزلة والإنطواء بسبب عدم الثقة بأحد، ثم يتطور الى الخجل من اصحابه لانه دون مستوى زملائه لذلك هو ينطوي ويبتعد عن الناس.

وقد يشعر الطفل بانه دون مستوى زملائه وذلك بانه يسمع من اصحابه اطرائهم لابائهم وتكلمهم عن الحنان الذي يعيشونه معهم، وعن حياة الاستقرار التي يمرون بها، وبذلك يصبح الطفل انطوائيا بعيدا عن مجتمعه، وبذلك يكون فاشلا في مستقبله، ان لم يكن شريرا يسبب المشاكل لاهله وذويه.

صحة الام والطفل

صحة الام وطفلها في مراحل الحمل والرضاعة مهمة جدا ويجب الاهتمام بها ومعرفة علاج كل حادث او مرض يلم بها وبجنينها وفيما يلي بعض الاسئلة التي تراود كل أمرأة حامل:

ومن هذه الاسئلة:

هل تزيد الفيتامينات من حجم الجنين وبالتالي تجعل الولادة صعبة؟

هذا خطأ لا تزيد الفيتامينات من الوزن لكنها تقوي كلا من الام والجنين.

ـ هل يجب على الحامل ان تضاعف من الكمية التي تأكلها حتى لا تعرض جنينها للضعف؟.

ـ لا، لكنها يجب ان تهتم بنوعية الطعام وان لا تهمل وجباته المحددة

ـ هل مزاج الام العصبي يؤثر في اثناء الحمل ويؤدي الى ولادة طفل عصبي؟

ـ نعم، ويجب الا تتعرض الحامل الى ضغط عصبي.

ـ هل الولادة الاولى تقع قبل اكمال لشهر التاسع؟

ـ لا فقد نجد ولادة اولى تستمر الى ما بعد الشهر التاسع أكثر من عشرين يوما.

ـ هل لابد ان تفقد الام أحد أضراسها في كل حمل؟.

ـ لا، لكن عليها مراعاة السواك والاهتمام بالاسنان بعد كل وجبة طعام.

ـ هل تناول المكسرات اثناء الحمل يزيد من ذكاء الطفل؟

ـ نعم لانها تحتوي على الاحماض الامينية وفيتامينات ومعادن فتساعد على النمو العقلي والجسدي للاجنة.

ـ هل ان الجنين اذا كان انثى يتحرك اعلى البطن؟

ـ لا، لان الجنين يتحرك اسفل البطن في بداية الحمل لان حجمه صغير وعندما يكبر يتحرك اعلاها.

ـ هل حركة الجنين تدل على انه ذكر؟.

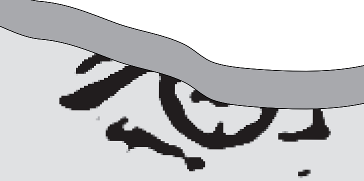
لا فحركة الجنين وشدتها لا تدل على جنسه.

ـ هل الجنين الذكر يجعل حلمة الثدي تميل الى السواد؟

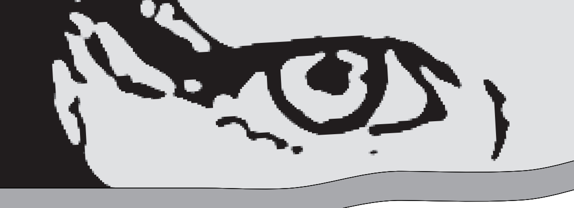
ـ ليس كذلك ولا علاقة للجنس باللون وتغيره.

ـ هل هناك علاقة بين شكل بطن الام الحامل وجنس الجنين؟

ـ هذا وهم، لان شكل بطن الحامل يختلف حسب طبيعة جسمها.







ـ هل يمكن التنبؤ بنوع الجنين اذا تغيرت ملامح الحامل الى الاجمل او الاقبح؟

ـ لا ولكننا نعتمد على الموجبات فوق الصوتية لتحديد نوع الجنين، وكشفه بالسونار.

ـ هل اذا شعرت الحامل بالنشاط والحيوية يكون الجنين ذكرا؟

ـ لا، ولكن ما يؤثر في ذلك ظروفها الصحية التي تختلف من حمل الى آخر.

ـ هل خوف الام الشديد يتسبب في تشويه الجنين كأن يأتي بشفة ارنب؟

ـ لا، هذا ينتج عن معاناة الام من نقص حمض الفوليك والانيميا او العلاج بجرعات عالية من الكورتيزون اثناء الحمل بالاضافة الى تلوث البيئة.

ـ هل استحمام الام بالماء الدافئ يضر بالجنين؟

ـ بل على العكس فان الماء الدافئ مفيد جدا للام الحامل لانه ينشط الدورة الدموية.

ـ هل كثرة تقلب الام اثناء نومها يؤدي الى لف الحبل السري على رقبة الجنين؟

ـ لا، فالسبب الرئيسي في ذلك هو ان يكون طول الحبل السري اكثر من ٥٠سم او تكون نسبة السائل الاميني زائدة عن معدلها الطبيعي مما يجعل حركة الجنين أكثر سهولة وسرعة فيلتف الحبل السري حول رقبته أو حول اي عضو من اعضائه.

ما حقيقة الوحم الذي تشاهد على بدن الوليد وما تسميه الامهات الوحم؟

ـ الوحم ليس له اي أساس علمي والعلامات التي تظهر علي جلد الطفل عبارة عن أورام حميدة في الأوعية الدموية، ويكون لونها احمر، يأخذ أشكالا مختلفة فتفسرها السيدات بانها على شكل تفاحة او اي شيئ آخر تشتهيه الام ولم تأكله أثناء حملها لهذا لن يحدث تشوه لبشرة الجنين اذا لم تأكل ما تشتهيه من طعام.



الحلقة الثانية

القواعد الذهنية

خوزيه سيلوا
ترجمة الدكتور ابراهيم الجعفري

كيف تؤثر الحوادث المختلفة في سلامة الجسم؟

ان تصبح مريضا هذا سهل جدا في نظرنا اذ تعلمنا منذ الطفولة كيف نمرض، اي تعودنا ان نرى مرضى كثيرين ووعينا اباءنا وهم يكثرون من النصح لنا بقولهم: اذا لعبت بالماء فستمرض.

بناء على هذه المشاهدات ما نسمعه من النصائح يضع العقل البرامج التي تعدها الخلايا العصبية بديهيات او حقائق واقعية اساسا لبرامجها العملية عند ادائها وظائفها.

فحينما نرى الآخرين يمرضون مثلا نتصور أنفسنا مرضى مثلهم فنشعر بالخوف، وهذا الخوف نفسه ناتج عن برمجة العقل، وكذلك عملنا بالنصيحة يُعد نوعا من هذه البرامج العقلية، فعندما نقول مثلا لقد كسرت قلبي (مرض القلب)، تأثرت بهذا الامر، سوء الهضم لقد (كسر ظهري) (وجع الظهر)، نكون مؤيدين لحالتنا الجسمية وما تكرارنا لهذه الجمل الا اثبات لهذه البرمجة.

ان الأفكار السلبية تتبعها أحاسيس ومشاعر سلبية وتؤدي بشكل لا ارادى الى برامج سلبية، والعكس صحيح، فالافكار والمشاعر الموجبة تؤدي الى برامج عقلية موجبة، والبرامج السلبية تؤدي الى الحزن والياس والمرض، وطبيعي ان تؤدي البرامج الايجابية الى الشعور بالفرح والسعادة، وتتبعها صحة وسلامة في الجسم، ويلاحظ ان صاحب البرامج السلبية لايؤثر تقصيره فيه كثيرا لانه يكون منذ الطفولة قد ادخل الى ذهنه برامج الأفكار السلبية، وهيأ نفسه نموذجا سلبيا، انه قد يختار مسارا او طريقا آخر ولكنه



اذا لم يغير طريقة برمجته فسيبقى على حاله والدليل على ذلك ان الافراد الذين يتماثلون للشفاء ما زالوا يملؤون المستشفيات، وذلك لانهم لم يغيروا او يجددوا في طريقة برمجتهم الذهنية. ولن يتغير المسار لديهم ابدا الا اذا هيأوا انفسهم لتغيير الاتجاه.

ان هذا البحث يمهد لهذا الاستعداد للتغيير، وان قراءة وتنفيذ التمرينات المدرجة سيساعد المرضى في الوصول الى اهدافهم المرجوة. لقد اثبتت نظرية واساليب (خوزي سيلوا) جدارتها الاعجازية منذ عدة عقود، وقد توصل العلماء الى العلاقة الوثيقة بين الذهن والجسم في السنوات الاخيرة. وادرك الاطباء وجود علاقة ودور مؤثر للذهن والاعصاب في مرض الانسان.

ومن التمرينات التي يتقنها من أنهى دورة (سيلوا) التعليمية انه يجلس على الكرسي بكل هدوء ويغمض عينيه، ثم ياخذ نفسا عميقا، ففي الزفير الاول يكرر العدد ٣ في ذهنه ثلاث مرات يكرر العدد ١ ثلاثا ايضا فاذا تصور منظرا جميلا في ذهنه يبدأ العد العكسي من ١٠ الى ١.

وفي المرحلة الثانية يتصور جسده كليا أو يجسم بدنه في ذهنه ويتصور انه يضع مرهما على العضو المعتل، ثم يتصور في خياله ان العضو المريض في جسده قد شفي تماما واخيرا يفتح عينيه دون ان يشعر بالمرض في جسمه.

ان هذا الفرد الذي تعلم النظرية انما يحاول ان يوصل المعلومة الى القشرة الداخلية لذهنه، وان يسيطر عليها سيطرة افضل، وهذا هو العمل الذي نقصد تعليمه في هذا البحث.

انك بهذه الطريقة ومع حفظ السيطرة على ذهنك سوف تؤثر في جسمك ايجابا.

والشخص الذي ينهي دورة (سيلوا) التعليمية بنجاح لن يعاني من عذاب الصداع وعوارض الظهر او مرض النقرس او ورم في المفاصل او وجع الرجل والامراض الاخرى.

الا يستحق كل فرد ان يمسك ويمتلك مفتاح الحاسوب الذهني؟

ان الانسان الرياضي اليوم يتصور ذهنيا انه البطل ويرى نفسه قد فاز بالبطولة ذهنيا، وذلك لان التصورات الذهنية لها تاثير قوي وفعال في الجسم، فالتصورات الايجابية تاتي بنتائج ايجابية، والتصورات السلبية تاتي بنتائج مليئة باليأس والتشاؤم.

لو انك في يوم واجهت ثعبانا ساما ووقعت فريسة للخوف الشديد والهلع فان تصور الحادثة في المستقبل سيؤدي بك الى الخوف لدرجة تجعل نسبة (الادرينالين) في الدم تزداد لديك، وستعرق كثيرا وتزداد ضربات قلبك بشدة، وتتصور ذلك الثعبان السام ماثلا امامك.

ان الملسوع من الثعبان يخاف من الحبل الأبيض والأسود وتصور اي حادثة مخيفة، او التعرض لظروف سيئة يشعر برد فعل شديد تماما كما حدث لاول مرة، ويضطرب الجسم وتزداد ضربات القلب وينضح الجلد عرقا وهذا

رد فعل طبيعي للجسم، وفي مثل هذه الظروف السيئة وكل ذلك من دلائل تاثير الذهن والاعصاب على الجسد.

فكل تصور ذهني رد فعل بدني خاص به.

ولتجربة هذا الامر نتبع الخطوات التالية:

١ـ ضع يديك بشكل متواز في مستوى واحد امام جسمك.

٢ـ اغمض عينيك وتصور ذهنيا وجود شيئ ثقيل على يدك اليمنى وبالونا من غاز الهليوم بيدك اليسرى، ثم حاول ان توسع دائرة التصور وتركز تفكيرك في هذا الاتجاه لدرجة تشعرك ان الامر واقعي.

٣ـ بعد لحظات افتح عينيك وسترى ان يدك اليمنى قد انخفضت عن مستوى اليد اليسرى.

وان الحالات التالية من اهم عوامل ايجاد تلك التصورات الذهنية التي تتبعها ردود فعل غير مرضية

عندما يفقد الانسان عمله ولا يكون لديه مصدرآخر للدخل.

السكتة القلبية مرض سرطان او الامراض الخطيرة الاخرى..

مهاجمة مجموعة من الناس او الحيوانات لانسان ليلا.

ـ سرقة اثاث المنزل.

ـ خيانة الزوج.

ـ فقد الاتجاه في الطريق او الضياع.

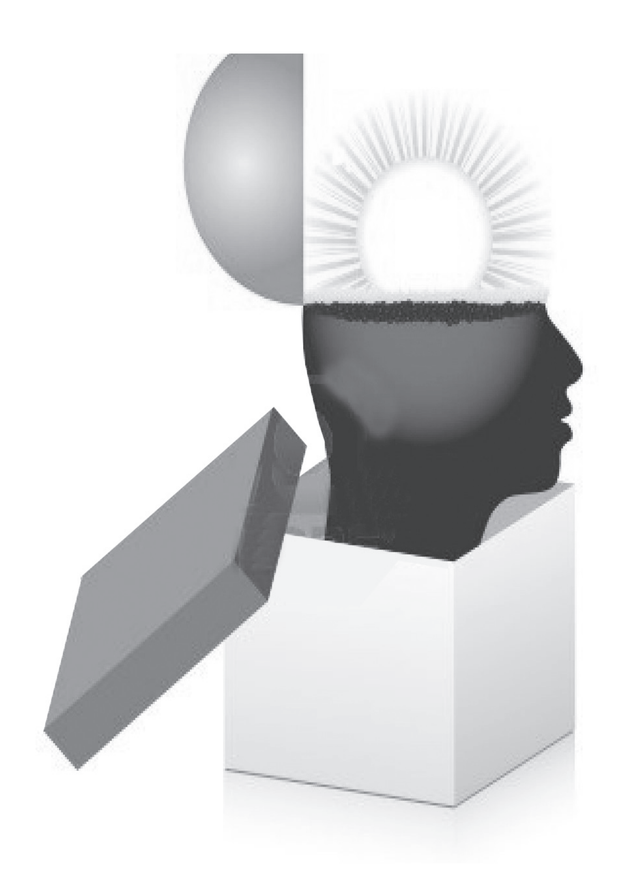
احتمال نشوب حرب.

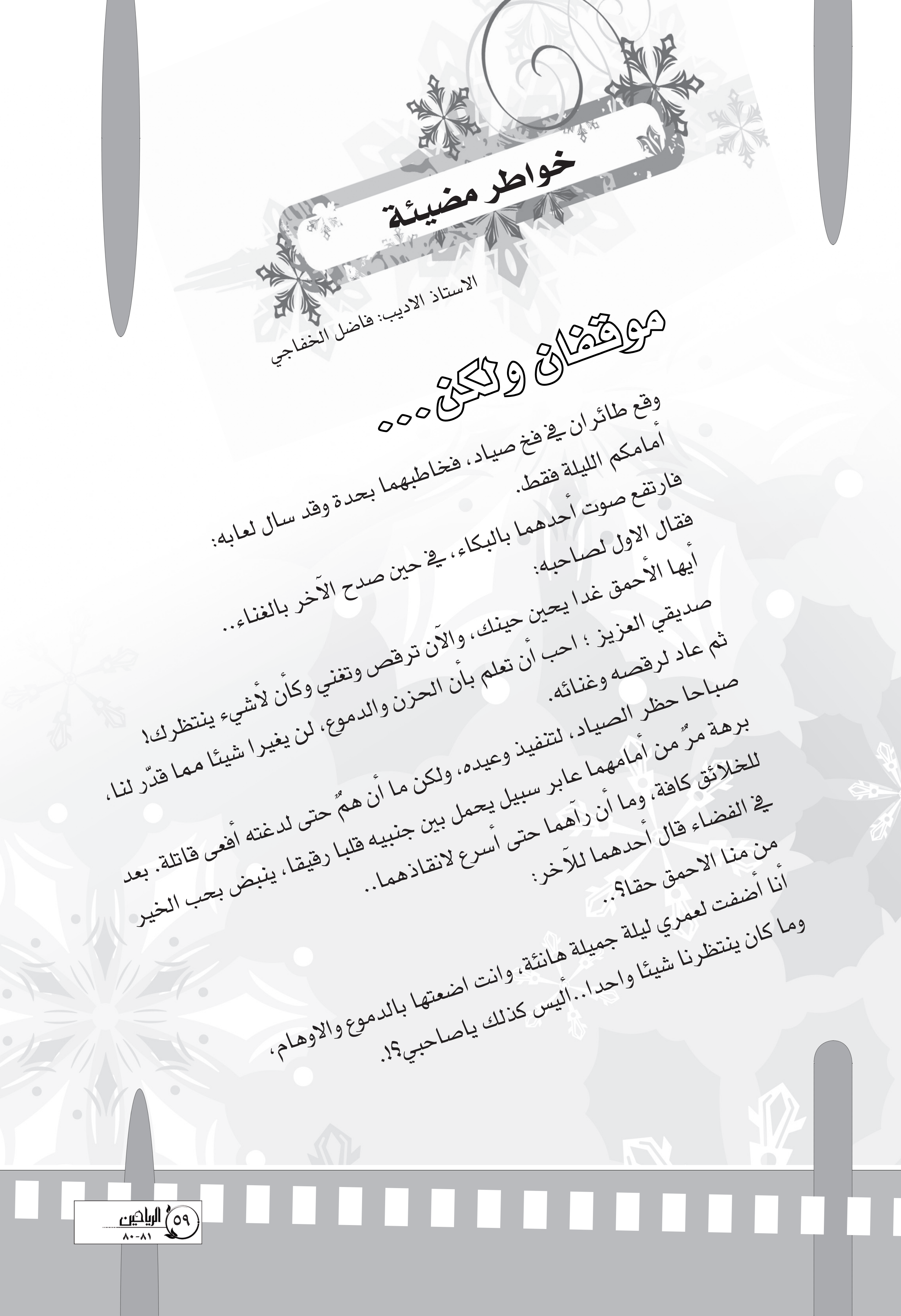
ـ الاحساس بالوحدة أيام الشيخوخة.

ـ وقوع حوادث سيئة لعزيز أو قريب أو صديق.

ـ هبوط قيمة أسهم مملوكة من شخص ما وتدني راتبه الشهري.

ـ وثمة احتمالات اخرى تشابه هذه الحالات يتعرض لها أشخاص يضافون الى هذه الفئة من المضطربين والمتشائمين نفسيا يمكن معرفتها او تحديدها مقارنة مع هذه الحالات.





خواطر مضيئة

الاستاذ الاديب: فاضل الخفاجي

موقفان ولكن...

وقع طائران في فخ صياد، فخاطبهما بحدة وقد سال لعابه:

أمامكم الليلة فقط.

فارتفع صوت أحدهما بالبكاء، في حين صدح الآخر بالغناء..

فقال الاول لصاحبه:

أيها الأحمق غدا يحين حينك، والآن ترقص وتغني وكأن لأشيء ينتظرك!

صديقي العزيز ؛ احب أن تعلم بأن الحزن والدموع، لن يغيرا شيئا مما قدّر لنا،

ثم عاد لرقصه وغنائه.

صباحا حظر الصياد، لتنفيذ وعيده، ولكن ما أن همّ حتى لدغته أفعى قاتلة. بعد برهة مرّ من أمامهما عابر سبيل يحمل بين جنبيه قلبا رقيقا، ينبض بحب الخير للخلائق كافة، وما أن رآهما حتى أسرع لانقاذهما..

في الفضاء قال أحدهما للآخر:

من منا الاحمق حقا؟..

أنا أضفت لعمري ليلة جميلة هانئة، وانت اضعتها بالدموع والاوهام،

وما كان ينتظرنا شيئا واحدا..أليس كذلك ياصاحبي؟!.

الحلقة الاولى

زواج فاشل

رحاب جعفر

اعتذار

في البداية طُرح على المجلة اشكال بشأن قصة العدد، ونحن بدورنا نجيب على اشكال الاخوات من قارئات مجلتهن الرياحين والسؤال هو:

لماذا تطرح المجلة سوى القصص المؤلمة، الا يوجد شيئ آخر وقصص اخرى نجد فيها الفرحة مرتسمة على بطلة القصة او بطلها؟

اخواتي: هذا ما يصلني من اخواتنا في عراقهن المضطهد، وهن مضطهدات مثله، وليس في اليد حيلة فنحن ننشر ما يصل الينا منهن، فاذا كان لدى اخواتنا شيئ مما يتمنين فليكن ونحن على اتم الاستعداد لنشرها.

لقد جلست الى شريك العمر في ايام الخطوبة وقبل ان يتم القِران وتحدثت معه، لعلي اعرف بعض ملامح شخصيته، وقد اسمعني عندها كلاما لطيفا، ووعودا براقة، وتطلعات مشرقة، فحسبت انني قد حظيت بما تطمح اليه كل واحدة من بنات جنسي.

لقد بيّن لي انه هو من سوف يحقق لي احلامي، ويعرفني طعم الحياة الزوجية المثالية، وكنت احس في لهجته الصدق والامانة بل الحب المتفاني على اننا لم نلتقي في سابق عهد، ولم يكن أحدنا يعرف الآخر الا من بعيد، على الرغم من القرابة التي كانت بيننا، فهو يسكن في البصرة، وانا في بغداد.

ووافقت على هذا الطلب وحسبت نفسي أطير في السماء من شدة فرحتي، فهو رجل أحلامي الذي حلمت به كثيرا وجعلته نصب عيني في كل ما تطمح به الفتيات في مثل سني، ورحت اردد في نفسي:

واخيرا حظيت بفتى الأحلام كما يسمونه، الأحلام التي ترواد كل فتاة في مثل عمري. فأنا اليوم قد اعتليت عرش قلب رجل سيكون لي وسيحقق لي آمالي التي راودتني مثل بقية الفتيات.

ولم تمضي فترة حتى حدد موعد الزفاف والقِران الذي هو في عاداتنا نحن ان يكون ليلة الزفاف.

لم اطلب منه شيئا ماديا، ولم أشترط مهرا معينا، بل كل ما قلته له:

ـ اريد منك ان لا تخونني، وان أردت فاعلمني بذلك قبل الجميع.

فبادرني قائلا:

وهل تسمين الزواج الثاني خيانة؟

فوجئت بهذا الجواب لانه في نظري ليس في محله ولا موقعه ولا داعي له حتى ولو كان مزحا،فقلت:

ـ وهل تظن ان هذه الكلام مناسب في مثل هذا الوقت،؟ الا تظن اننا يجب علينا ان نتعاهد على الوفاء والاخلاص وحب الآخرين ومعونة الأهل، أليس الأجدر بنا ان نتحدث بامور تهم حياتنا المستقبلية، فاذا كنت تريد النقاش في مثل هذه المسائل فأظن ان الوقت لم يحن بعد لكي نطرح مثل هذه الامور.

ـ لم اقصد ازعاجك ولكن هو مجرد جواب لما قلت.

ـ وهل ترى من الضروري المهم ان يكون جوابك هكذا وبهذه الطريقة، فأنت من الآن ونحن لم نقترن تحدثني عن الزواج الثاني الذي جعله الله علاجا لكثير من الامور التي تحدث في مجتمعنا.

ـ حسنا لا تحسبي هذا شيئا مهما انه مجرد كلام تعثر به اللسان.

وتناسيت ما حدث، وقلت في نفسي لعلي قد احرجته في السؤال فلذلك اجابني بتلك الطريقة.

وفعلا تم زفافنا في جو عائلي بلا صخب او نصب، وبلا رتوش او هوامش، حتى اني لم أذهب الى صالون التجميل لان زوجي يرفض ذلك ويعتبره خدعة او تضليل او تدليس، واعجبني فكره هذا، بل اعتبرته رجلا مثاليا واقعيا يطلب المرأة الواقعية التي لا تخدعه بمغرياتها وأصباغها، ثم تبدو بعد حين امرأة اخرى.

و جئت الى منزلهم كزوج لابنهم، عرفت أشياء كثيرة كانت مخفية عني، لقد كنت أعيش وسط هذه الغيوم المدلهمة اسير لوحدي، متوهمة السعادة التي كان يتكلم عنها خطيبي الذي أصبح زوجي، وأعيش في ساحة الخيال والسعادة المزعومة.

لم يمض يومان حتى تبين ان زوجي قد ضغط على أهله بزواجه مني، وهو من حاول اقناعهم بهذا الزواج الذي رفضه الجميع الا هو. وتبين لي انه تقدم لخطبة الكثيرات فرُفض طلبه لمعرفتهم بتفاصيل حياة هذه العائلة، وخاصة ابنهم الذي عرف عنه تشدده الديني، وفقره الشديد، ولم يؤلمني اني عرفت انه فقير لهذه الدرجة، فالفقر يزول بهمة سواعد العاملين، لكن الذي كان طامة على رأسي انه كان متشددا دينيا بل من الرجال الشكاكين.

هنا وقفت امام امر اخفيته انا ايضا عنه، فلم اكن احلم او اتوقع ان اقترن بهذا الشخص الذي اختلف عنه كل الاختلاف في كل التصرفات، فهو في واد وانا في واد آخر.

الا انني حين اعطيت العهد والميثاق له قررت ان أكون كما يريد لا كما أنا اُريد، قررت ان أكون الزوجة المطيعة التي تحصن زوجها، وتحفظه وتعينه في سرائه وضرائه، الا انني حين علمت بان الأهل والعائلة كانوا يعترضون على هذا الزواج بعلة عدم التكافؤ بيني وبينه، فهو رجل ملتزم الى حد التزمت، مطيع لوالديه الى حد العبادة، مريض بمرض الوسواس القهري، وأنا على عكسه، كنت أصلي واصوم، والبس الحجاب ولكن ليس على الطريقة التي يريدها هو، فانا لم أكن أرغب بفكرة النقاب، وكنت أحسبه شيئا متخلفا، ولاداعي له، وانه قد يعيق حركة المرأة، ولكنه كان يراه واجبا، قلت هذا اول الغيث، وقبلت الفكرة، ووضعت النقاب،

وبدون أية مشاكل، فأنا الآن في عش الزوجية وقد فات أوان الرجوع، ثم طلب مني عدم الخروج من المنزل الا باذنه حتى ولو كان الى الطبيب، وهذا امر لا يقره الشرع ولا الدين فكيف يحرم عليّ الذهاب الى الطبيب حتى ولو كنت في حالة مستعصية، ثم راحت تتكشف لي جوانب كثيرة من حياة الاسرة لم أكن اعرفها. لقد وعدني ان أكون ببيت بمفردي لانه قليل الدخل، الا انني فوجئت بجمع من الافراد يحيطون بي، ويطالبونه بالنفقة عليهم وهو لا يتردد في الاستدانة من هذا وذاك ليعيلهم، وكانوا خمسة عشر نفرا ونحن اثنان فصرنا قبيلة كبيرة تحتاج الى من ينهض بأعبائها ويطلب العيش لها ليل نهار.

لم تتوقف المشكلة عند هذا الحد، لقد طلب منه والده ان يعين له مصروفا خاصا فهو بعد لم يستطع ان يعمل او يحصل على المال لكبر سنه، لم يشأ الابن ان يخبر اباه بانه لادخل له وهو يستدين من هذا وذاك لكي يجلب لهم هذا القليل من الطعام، ماذا يقول لابيه وزوجته وماذا يفعل وهو الآن محاصر بين كل هذه الأطواق والحواجز التي جعلته يعيش حالة سجين حكم عليه بالأعمال الشاقة.

فكان يخرج من البيت صباحا ليعود مساء، ولا يحق لي ان اسأله اين كنت ولماذا تأخرت حتى لو كنت قلقة عليه، فهو كما يقول لا تعجبه المرأة التى تستوضح زوجها عن ذهابه وايابه.

طلبت منه في احد المرات ان يصحبني في نزهة وكنا حديثي عهد بزواج او في شهر العسل كما يسميه الناس واسميه شهر العلقم.

لم يعترض وانما طلب مني فرصة يستطيع بها ان يفرغ نفسه، هنا راجعت نفسي وقلت:

لا داعي لهذه النزهة فهو معذور بحكم مشاغله الكثيرة، وحربه مع نفسه ومع محيطه، لن اكرر ما قلت ولن اطلب شيئا اخر حتى يطلب هو مني ذلك. وبامكاني اصطحاب اخته في قضاء حوائجي خارج المنزل ان وافق الاهل طبعا.

وفي يوم من الايام جاءني وقال هيا بنا لنخرج فاليوم لدي فرصة لاخراجك.

اردت ان ارفض واشكره الا انني خفت العواقب، فشكرته وقمت لاجهز نفسي للخروج طبعا لارتدي عباءتي ونقابي، هذا كل ما يمكنني فعله.

خرج وخرجت خلفه وحسبته سوف يصحبني كزوج وزوجة يمشيان معا يحميها، يدلها الطريق الذي لم تعتد عليه، وبحكم انني لم اكن قد ارتديت النقاب سابقا، فقد ضيعته بين الماشين، ورحت ابحث عنه فلم اعثر عليه. هذا وقد مضينا في السير مسافة، هنا وقفت وخفت ان اسير اكثر فاجهل طريق العودة الى المنزل، رحت افتش وافتش الا انني لم اعثر له على اي اثر فقد مر كلمح البرق واختفى، هنا قررت ان اعود ادراجي قبل ان اظل الطريق فابقى لا هنا ولا هناك، وفعلا عدت الى البيت محبطة، ماذا ساجيب العائلة اذا سألوني عن سبب عودتي بهذه السرعة واين ابنهم وكيف حصل هذا.

دخلت البيت لحسن الحظ لم يكن احدا هناك يستفسر مني عما حدث فدخلت غرفتي، ثم رحت اتمم اعمالي اليومية كسابق عهدي من غسل للملابس وكنس للبيت، وطبخ للطعام الى غير ذلك.

وبعد ساعتين رجع زوجي الى البيت وهو مغضب قال في حدة:

ـ اين كنت لماذا لم ارك؟ الم تطلبي مني ان اخرج معك فاين ذهبت اذن؟ قلت:

ـ كنت امشي خلفك فاضعتك بين الماشين ولما لم ارك عدت ادراجي لكي لا اضل الطريقين

ـ وهل يمكن هذا؟ هل انت عمياء؟

هنا استحوذ عليّ الشيطان ورحت اصرخ وابكي وكأنني في مأتم، فلما رأى مني ذلك رفع يده وصفعني قائلا: ثم تكذبين هذا ما لم اتوقعه.

هنا حزمت امري وقررت الرحيل والعودة الى اهلي، فلم اجد ما يمانع او يعترض وكانني رفعت عن كاهلهم مهمة ثقيلة، و تم سفري وبمفردي.

وبقيت انتظر رد فعل زوجي عند ذهابي، ولعله يندم لما حصل، ولعل فراقي سيغير الوضع ويندم على ما حدث، الا انني لم احصل على خبر يريحني.

لم يكن النوم يجد الى عيني سبيلا. فانا حائرة مضطربة قلقة، كيف اخبر اهل بما جرى عليّ؟ وكيف ابين لهم حجم مأساتي؟، وبماذا سيكون ردة فعلهم اذا علموا ان زوجي صارحني بالطلاق، والذي منعه من فعله هو حملي.فاذن انا لاعني له شيئا والذي ابقاني هو هذا الجنين.

بت ليالي على جمر الغضا اتقلب، ولا يطرق عيني وسن ولا نعاس، وفي زحمة افكاري وقد انتصف الليل سمعت قرعا على الباب فهرعت الى الباب اسأل عن الطارق ففوجئت بصوت زوجي وهو يقول انا افتحي، لم اصدق اذناي احقا هو؟ ام اني احلم؟ فركت عيناي الا انني لم اجد غير الواقع الذي اعيشه فراح يعتذر لي عما حصل وانه لم يستطع ان يغفر لنفسه ما سببه لي من ازعاج، وان ظروفه قد جعلته يتصرف على ذلك النحو، لانه قد يصاب بالجنون ان استمر فيه، فهو لا يمكنه ان يرى امرأة تضطهد امامه وهو لا يستطيع ان يفعل لها شيئا.

هنا وقفت حائرة ماذا اصنع؟ هل اقول له اني فرحة بقدومه واني لم اصدق اذناي عندما سمعت صوته وهو يرد على سؤالي فهو زوجي ووالد جنيني، واني ساتحمل كل ما لاقي في سبيل ادامة هذا الزواج الذي مضى وانتهى الامر.

دخلنا الى البيت ونحن نهمس بالكلام لبعضنا ونخاف ان يستيقظ الراقدون فنسبب لهم الازعاج، وهو حائر مضطرب في ان يكون اهلي منزعجين من تصرفاته،

اصبح الصباح وعرف الجميع مجيئ زوجي فرحبوا به كثيرا خاصة ابي الذي كتمنا عنه الامر خوفا عليه من صاعقة تهده هدا وهو يرى ابنته العزيزة تضام على يد رجل، وهو من حاول ان يسعد عائلته بشتى السبل.

طلب زوجي من ابي وامي ان اعود معه، الا ان اهلي لم يوافقوا على طلبه وقالوا لا يمكن ذلك فقد جاءت حديثاً، وليس من المعقول ان تعود ادرجها بهذه السرعة. فطلب مني ان اتدخل في الامر وامضي معه، الا انني لم استطع ان اتدخل لان ذلك يحزن والديّ ويحسبان اني نسيتهما من اجل رجل ونسيت طفولتي وصباي وها انا لا امكث لديهم الا نزرا.

واخيرا قرر ان يمضي بمفرده ويدعني الى حين.

عاد الى اهله بسرعة وبعد ان اطمأن على حالي ووضعي، وبقيت بعده بين اهلي وهم في اشد الفرح والسرور بالقادم الصغير وكلهم ينظر اليّ بعين الرعاية والمحبة ولا يدعني اقوم باي عمل ظنا منهم ان هذا يؤذي الحمل، في هذه الفترة رحت اراجع نفسي واقارن بين وضعي هناك ووضعي هنا وارى الفارق الكبير بين اهلي واهل زوجي، ولِمَ لم يعتنو بي على رغم ان الصغير هو ابنهم وحفيدهم. الا انني سمعت من والدتي ما جعلني اقتنع بكل ما يحدث فقد قالت: هذا طبيعي جدا فالعوائل هكذا هي دائما عليك ان تصبري من اجل زوجك وطفلك ولا تدعي فرصة للشيطان ان يتدخل في امورك.



اسئلة واجوبة

جمعتها: بتول ياسين

- **ما هو ذنب ادم الذي تسبب في اخراجه من الجنة ؟**

ان ذنب آدم كان تركا للاولى . اي ان امر الله له بعدم الاكل من الشجرة امرا ارشاديا كما يقول الطبيب لمريضه ان اكلت هذا فسوف تسوء حالتك، وليس امرا مولويا.

- **ما هو الطلب الذي عوقب عليه بنو اسرائيل بالصعق؟**

جاء في قوله تعالى: (واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون). البقره ٥٥

- **ما هي الآية التي اشارت الى الشرك الخفي ؟**

(وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) يوسف

- **هل يصح الصوم المستحب مع وجود قضاء في شهر رمضان ؟**

لا يصح

- **من هو القائل لاخير في معضلة لم تحكم م فيها يا ابا الحسن ؟**

الخليفة عمر بن الخطاب

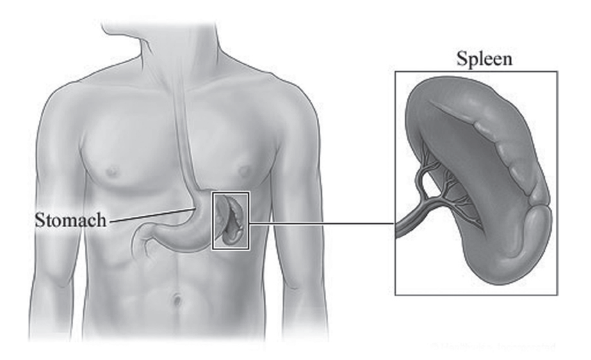
- **ما هو الحيوان الذي يخاف منه الاسد؟**

ان الجاموس يغلب الاسد، وان الاسد يخاف من الجاموس، وهو يقاتل التمساح، واسد البحر وله قدرة عظيمة على طول المكث في قعر البحر، والتماسيح تتجنب ملاقاة الجواميس.



- **ما هي وظيفة الطحال ؟**

أن أهم وظيفة للطحال هي تهشيم الكرات الدموية الحمراء التي أصابها الهرم و العجز و يشاركه في هذه المهمة الكبد؟.



- **من هو ياقوت الحموي ؟**

أن ياقوت الحموي هو عالم عربي قديم








من علماء اللغة و الأدب.

- **من هو العالم الذي كان من الاوائل في علوم الجراحة التجميلية ؟**

ان الرازي من اوائل الذين أشاروا إلى الجراحة التجميلية كفرع من فروع الجراحة؟.

- **ما هو البحر الذي يحتوي على الشعب المرجانية ؟**

البحر الاحمر أكثر البحار امتلاء بالشعب المرجانية و يوجد من المرجان ثلاثة انواع هي الاحمر و الاسود و الاصفر.



- **ماذا يسمي ابن العنزة ؟**

جدي

- **من هو العلم الذي ارسي علم الكيمياء؟**

جابر بن حيان تلميذ الامام الصادق (ع).

- **لماذا تطفو البيضة الفاسدة في الماء؟**

لانها مليئة بالغازات فالغاز يرفعها .

- **لماذا لا تصاب سمكة القرش بالسرطان؟ وما هو عملها في البحار؟**

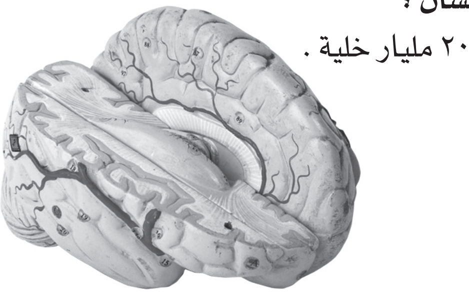
لان الاوعية الدموية لديها لا تنمو، وهي تعمل كصفائح للقمامة داخل البحار.

ما هو الفداء الذي يقدم ليلة زفاف انثى العنكبوت ؟

العريس، اذ يقتل بعد المعاشرة الا اذا فر من القتل .

- **كم خلية عصبية في الجهاز العصبي للانسان ؟**

٢٠ مليار خلية .



- **كم مرة في السنة تلد القطط؟**

أن القطة الام تلد ثلاث مرات في السنة و تنجب من ١٥ الى ٢٠ هرة؟

- **ما هو اعلى ثمن لحيوان ربح في مباراة في العالم ؟**

هو ما دفعه المليونير الأمريكي (بير مونت مورجان) ثمناً لكلب ربح جائزة مباراة (جرمال) للكلاب حيث عرض المليونير ٨٦٥٠٠٠ جينه ثمنا للكلب؟

حدائق ذات بهجة

اعداد: حوراء اللامي

لا يحب الموت

عن الصادق عليه السلام: اتى رجل النبي فقال: مالي لاحب الموت؟ فقال صلى الله عليه وآله الك مال؟ قال: نعم، قال: فقدمته قال: لا، قال: فمن ثم لا تحب الموت).

قال السيد المسيح عليه السلام: (لعمر الله الذي تقف نفسي بحضرته اني لست (مسيّا) الذي تنتظره كل قبائل الارض كما وعد ابانا ابراهيم قائلا بنسلك ابارك كل قبائل الارض، ولكن عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مرة اخرى هذه الفتنة الملعونة بان يحمل عديم التقوى على الاعتقاد باني الله وابن الله فيتنجس بسبب هذا كلامي وتعليمي ليكاد يبقى ثلاثون مؤمنا حينئذ يرحم الله العالم ويرسل رسوله الذي خلق الاشياء لاجله الذي سيأتي مع الجنود بقوة، ويرسل رسوله الذي خلق كل الاشياء لاجله).

اعمل لنفسك

عن الامام علي عليه السلام: (من علم ان ما صنع انما صنع لنفسه لم يستبط الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيت الى نفسك، ووقيت به عرضك، واعلم ان الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن رده).

كنوز البر

قال بعض العلماء: (ثلاث من كنوز البر منها: اخفاء الصدقة، وقد روي عن النبي: (ان العبد ليعمل عملا في السر فيكتبه الله سرا فان اظهره نقل من السر وكتب في العلانية، فان تحدث به مرة نقل من السر الى العلانية، وان تحدث به مرتين من العلانية كتب رياء).

فضل المساجد الاربعة:

عن الباقر عليه السلام: المساجد الاربعة المسجد الحرام ومسجد رسول الله ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة يا ابا حمزة الفريضة فيها تعدل حجة والنافلة تعدل عمرة).

فضل العلم

عن الامام علي عليه السلام: العلم افضل من المال بسبعة:

الاول: انه ميراث الانبياء، والمال ميراث الفراعنة.

الثاني: العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص منها.

الثالث: يحتاج المال الى الحافظ، والعلم يحفظ صاحبه.

الرابع: العلم يدخل في الكفن ويبقي المال.

الخامس: المال يحصل للمؤمن والكافر، والعلم لا يحصل الا للمؤمن خاصة.

السادس: جميع الناس يحتاجون الى صاحب العلم في امور دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال.

السابع: العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه.

حق الوالدين

عن رسول الله صلى الله عليه وآله :بر الوالدين افضل من الصلاة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله، وقال: من اصبح مرضيا لوالديه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة، ومن امسى مثل ذلك ومن اصبح مسخطا لهما اصبح له بابان الى النار ومن امسى مثل ذلك وان كان واحدا فواحد وان ظلما وقال: الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائه عام لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم.

حق الجار

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتدرون ما حق الجار؟ ان استعان بك اعنته وان استنصر بك نصرته، وان استقرضك اقرضته، وان افتقر اعطيته وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها. اتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله).

حق الرحم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى (انا الرحمن وهذه الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها ابنته) وقال صلى الله عليه وآله : (من سره ان ينسأ في اجله فليصل رحمه، وقيل له اي الناس افضل؟ فقال: اتقاهم واوصلهم للرحم..)

(ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونوا تجارا فتنمو اموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا ارحامهم).

وعن ابي ذر قال: اوصاني رسول الله بصلة الرحم وان ادبرت وان اقول الحق وان كان مرا، وقال رسول الله: ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي.

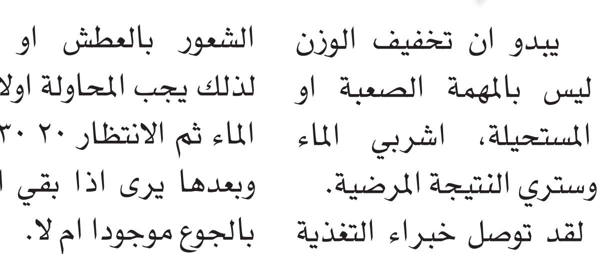
حق الولد:

روي ان احد الصحابة رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل الحسن عليه السلام فقال: ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدهم، فقال له من لايرحم لا يرحم. بينما كان رسول الله ساجدا جاء الحسن فركب ظهره فاطال السجود حتى ظنوا انه قد حدث له امر فقال ان ابني هذا قد ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى قضي حاجته.

وقال صلى الله عليه وآله :(رحم الله والدا اعان ولده على بره).

شرب الماء لانقاص الوزن

HOW DOES WATER HELP YOU LOSE WEIGHT?



يبدو ان تخفيف الوزن ليس بالمهمة الصعبة او المستحيلة، اشربي الماء وستري النتيجة المرضية.

لقد توصل خبراء التغذية في جامعة (فوريست) الامريكية مركز (بابست) الطبي الذين يؤكدون ان شرب الماء قد يساعد على التخلص من الكيلوغرامات الزائدة.

وقد بيّنت الدكتورة (مارا فيتولينز) الاستاذ المساعد في كلية الصحة العامة وعلوم الوباء ان الماء يقلل الشهية للطعام ويساعد ايضا على تقليل عدد السعرات الحرارية المتناولة.

واشارت انه من الصعب التمييز بين الشعور بالعطش او بالجوع لذلك يجب المحاولة اولا بشرب الماء ثم الانتظار ٢٠ ٣٠ دقيقة وبعدها يرى اذا بقي الشعور بالجوع موجودا ام لا.

وقالت: ان معظم الناس يلجئون الى شرب الصودا والمركبات الغازية او القهوة وغيرها بدلا من الماء الصافي والنقي مما يضيف المزيد من السعرات الحرارية فضلا عن ان هذه المشروبات تحتوي على الكافيين الذي يعمل مدر للبول مما يعرض الجسم



للجفاف فالشعور بالعطش ينتج عن الاصابة بالجفاف.

واوضح الباحثون ان الماء يمثل عنصرا غذائيا مهما وحيويا جدا لوظائف الجسم المختلفة والعمليات الكيميائية التي تتم فيه ومنها التخلص من الفضلات ومخلفات الطعام ونقل المواد الغذائية الى الخلايا والانسجة، وتنظيم درجة حرارة الجسم، كما يساعد الماء في تقليل احتباس السوائل، ويحافظ على سلامة درجة حرارة الجسم، كما يساعد الماء في تقليل احتباس السوائل ويحافظ على سلامة وظائف المعدة والامعاء.

ولتحديد كمية الماء التي يحتاجها الفرد يتم تقسيم الوزن بالباوند على اثنين ويكون الرقم الناتج هو عدد اونصات الماء التي يجب ان يشربها الشخص يوميا.

ومن المعروف ان الجسم يحتاج الى الماء والسوائل لافراز العرق وترطيب الجسم وتبريده اثناء ممارسة الرياضة وعند ارتفاع درجة حرارة الجو، ولكن الجسم يحتاج الماء ايضا ليبقى دافئا فهو مثل (راديتر) السيارة تماما يحتاج الى الماء بصرف النظر عن حالة الطقس.

قصة مثل

خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت ان تنقري

يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها فيظفر بالشيئ الذي يريده، وهذا المثل قاله طرفة الشاعر الجاهلي في معرض أبيات شعرية يخاطب فيها قُبّرة، كان قد نصب لها فخا ليصطادها فلم يفلح، ولما رجع ثانية وجد قُبّرة كان نصب لها فخا ليصطادها فلم يفلح، ولما رجع ثانية وجد القُبرة مع جمع من صواحبها وهن يلتقطن الحب و يرتعن سالمات، فقال مما قاله:

يالك من قبّرة بمعمر

خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت ان تنقري

قد رحل الصياد عنك فابشري.

فاكهة التين

يعتبر التين من اقدم اشجار الفاكهة التي زرعها الانسان ويعتبر ثمره سواء الطازج او اليابس من افضل مصادر الطاقة الضرورية لجسم الانسان التي تساعده على ممارسة نشاطاته المختلفة.

واوضح علماء التغذية ان الطاقة التي تمنحها ثمار التين تنطلق اساسا من السكريات التي يمكن للجسم امتصاصها بسهولة منها بعد نحو نصف ساعة من تناولها حيث تحتوي الثمار المجففة على نسبة عالية من السكر حوالي ٦٠ ٪ ولا ينتج عن هضمها اي فضلات سامة لذلك تعد من اهم الاغذية المولدة للطاقة والباعثة على النشاط، ولهذا فهي مفيدة للرياضيين ومن يمارسون الانشطة البدنية المجهدة حيث كان الفيلسوف الاغريقي (افلاطون) يرشحها كغذاء مميز للرياضين في المسابقات الاولمبية.

ان ثمار التين من الفواكه الغنية بالالياف الطبيعية ذات الفوائد الصحية العديدة مثل الوقاية من سرطان القولون وتقليل نسبة الكولسترول في الدم وعلاج الامساك حيث ينصح المرضى المصابون بالامساك المزمن بتناول بعض ثمرات من التين الطازج او المجفف على الريق لعدة ايام حيث يعمل كملين للامعاء.

والتين المجفف غني بعنصر الكالسيوم الضروري لبناء العظام والاسنان والذي يسبب نقصه في الاطفال بطيئ النمو والاصابة بمرض الكساح كما يؤدي نقصه عند البالغين الى هشاشة العظام.



الغذاء الحي

كيف شفي البرفسور هاوزر من السل ؟

لقد مرض الفتى المدعو (جايلوز هاوزر) بمرض السل (سل الورك) واجريت له ست عمليات جراحية وتولى معالجته عشرات الاطباء في اوربا ثم امريكا الا انهم عجزوا عن شفائه واصدروا حكمهم عليه بالموت وقرروا ابعاده عن المشفى ليكون بين اهله اثناء موته في موطنه سويسرا.

وانتقل المريض الى بلده وهو يائس من الحياة ينتظر الموت في كل لحظة وهو بهذه السن.

ولكن ما هو مرضه؟ وكيف لم يستطع الأطباء معالجته؟

انه مصاب بمرض السل في الورك.

ووصل الى بلده وهو ينتظر ساعته التي يرحل فيها نهائيا عن هذه الحياة.

خرج في يوم من هذه الايام التي كان يعدها باصابعه يتمشى فرآه رجل مسن وهو ياكل قطعة من الخبز الجاف.

فقال له: اتظن ان هذه الاطعمة الميتة تعيد اليك الصحة؟لكي تغذي جسمك المريض عليك ان تعطيه اطعمة حية.

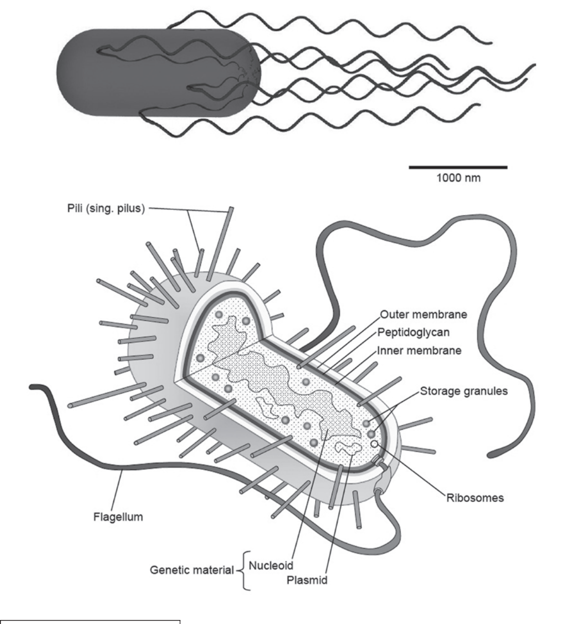
فقال المريض اليائس: وما هي الاطعمة الحية، وما جدواها بالنسبة لمريض مثلي عجز الاطباء عن شفائه؟

لم يعرف الرجل العجوز بالضبط ما هو تعريف الاطعمة الحية في علوم الصحة وقال: تناول كل شيئ طازج تناول كل شيئ مملوء بعناصر النمو.

انت محتاج للخضروات، لليمون، للبرتقال، للفواكه المشبعة بنور الشمس، بالعصارات الحية.

كان الشاب اليائس ينظر اليه وهو ذاهل عما يقول ترى هل ارسلته السماء لانقاذه من مرضه؟

هل يجرب ما قال له هذا الشيخ. بعد



ان عجز الاطباء عن علاجه بل اعرضوا عنه وامرا بان يستسلم لقدره فهو قد انتهى او كاد.

وقيض الله له من يخدمه وراح الشاب يأكل ويأكل من تلك الخضروات والفواكه بعزيمة واصرار، وكله امل ان يحصل على النتيجة التي قد يئس منها، ويصنع معجزة جديدة بهذا النظام الذي سوف يستعمله ويكون له شفاء.

ويا للعجب ان المرض الذي قرر الاطباء انه لابد وان يأخذ ضحيته راح يمضي وهو مستسلم لطرده والتخلص منه. فاستعاد صحته بعد سبعة أسابيع فقط من اتباع هذا النظام، وزال الخراج من فخذه تماما، واسترد صحته وشفي فيما بعد من مرضه العضال الذي وقف الطب امامه حائرا.

وفعلا حصل هذا المريض على الشفاء وخرج من علته معافى سليما ولكنه بحكم تجربته القاسية وبحكم عدم اهتمام الاطباء ببعض الحالات التي يمكن انقاذ المصابين منها كان قراره ان يدرس الطب وخاصة العلاج بالغذاء.

ذهب الى (فينا) حيث فتحت مستوصفات للمعالجة بالغذاء فتتلمذ على الطبيب الدكتور(بيركيه) الذي كان ينشر نظرية عرفت فيما بعد باسم نظريه (الحرّات) وقسيمتها بصورة خاصة في انظمة النحافة.

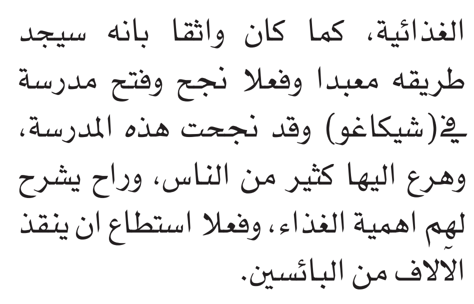
ثم ذهب الى (زوريخ) حيث كان الدكتور (بير شر بينر) واتباعه يعلنون على رؤوس الاشهاد قيمة الاطعمة المشبعة باشعة الشمس.

ثم قصد (درسد) حيث درس الى اعظم متحمس لقضية الغذاء في اوربا (راغنار بيرغ) الذي كان يعتني بتحليل الاغذية وتحديد ما فيها من فيتامينات ومعادن، وقد تمكن بمساعدته من الاغذية وتحديد ما فيها من فيتامينات ومعادن وكذلك استطاع من تأليف قاموس الاغذية الذي لا يزال هو الكتاب المتفوق في موضوعه.

ثم ذهب الى (كوبنهايغن) واجتمع بالدكتور (مايكل هنديد) الذي كان يطبق التغذية العلمية ليس على الاشخاص فقط بل على الشعب بكامله، وقد اصبح (ديكتاتور) الغذاء في الوقت الذي اكتسح فيه وباء الرشح اوربا وقضى على الالوف من سكانها وقد استطاع ان ينقذ من شره الدنمارك.

ثم عاد الى موطنه امريكا وكان قد اقتنع ان حل عدة قضايا عالمية غذائية وصحية واجتماعية يتحقق بعقل مدرك للطرق





الغذائية، كما كان واثقا بانه سيجد طريقه معبدا وفعلا نجح وفتح مدرسة في(شيكاغو) وقد نجحت هذه المدرسة، وهرع اليها كثير من الناس، وراح يشرح لهم اهمية الغذاء، وفعلا استطاع ان ينقذ الآلاف من البائسين.

ثم راح ينشر مقالاته تحت عنوان: (غذاؤك وانت) واقبل الناس على مطالعة هذه المقالات بشوق ورغبة.

وقد استطاع الكولونيل في الهند (ماك كاريسون) غرس السل في بعض الفئران بتغذيتها بحسب النظام الغذائي الامريكي القديم.

وفي باك، اعلن الدكتور(هرك موللر) ان غشاوة العين تحدث غالبا من النظام الغذائي الفاسد.

وفي فرنسا غرس الدكتور(الكسي كاريل) الامل باطالة الحياة البشرية بواسطة تصميم غذائي عالمي.

وفي امريكا اكتشف الدكتور (اما نسفيل) من جامعة (اوريغون) إن قرحة المعدة تنشا عن نقص فيتامين أ، كما ان الاستاذ (ج كولن) من جامعة (الينوا) قد اكد ان للنظام الغذائي الصحيح تاثيرا في العقل مثل تاثيره في الجسم.

كما ان التجارب العديدة الاخيرة وبخاصة تجارب الدكتور (او ف مال كوليوم) الاستاذ في جامعة (جونس هوبكنز) والدكتور (هك شرمان) الاستاذ في جامعة (كولو مبيا) اظهرت ان



حلم (نبع جوفانس) اذا صح وجوده سيتحقق في مخابر التحريات الغذائية وراحت تجرى تجارب النظام الغذائي على امراض فئران زرقت بالسل، وقد نجحوا في شفاءها بالغذاء الموصوف الحي.

ان تخفيف الآلام واطالة الحياة البشرية من المعجزات التي ستتحقق بواسطة الغذاء وستكون النتائج رائعة واعظم بكثير مما امكن الحصول عليه منها حتى الآن.

ان لذة الاكل هي فرحة العيش الكبرى والاكل بدون لذة جريمة يجب ان لا نقترفها.

لقد كان من فوائد ابتلاء هذا المريض بذلك المرض ان يتخصص هذا المريض في علم الغذاء، وتصبح له الشهرة العالمية الواسعة، حيث وقف جهوده وحياته لخدمة هذه الناحية المهمة، وقد اصبح (هوزر) من اشهر الاخصائين في الغذاء في العالم وفي انظمة تجديد القوة والشباب.

البحث عن الانسان

المرسلة: ع ـ م ـ ن

وضعت جملة من البدايات:

واخيرا اهتديت الى البداية التالية وهي:

ان افتش عن الانسان في داخلي ضمن فرضيات افترضها، زخات في عملية تنقيب ذاتي لاستكشاف خصوصياتي، استطعت بعد تفكير ملي ان اتوصل الى النتائج التالية:

الانسان يفكر يشغل عقله في ربط الامور وتحليلها.

الانسان ينطق يعبر عن نفسه بوضوح.

الانسان يريد ويرفض ذو اراده مزدوجة.

الانسان مزوّد بامكانات وطاقات هائلة قابلة للتطور غير المحدود او لابعد الحدود.

الانسان اجتماعي لا يحيا لوحده يأنس بغيره من الناس.

الانسان حيواني لديه غرائز وشهوات وانفعالات.

ماذا تعني هذه الاوليات او المواد الخام؟

بعد تأمل ومراجعة انكشفت لي الحقيقة التالية:هناك مجموعة قدرات لدى الانسان الذي هو انا.

القدرة على التفكير هذه تخرجني من اطاري الضيق الى الفضاءات الرحبة الواسعة.

القدرة على النطق هذه تمكنني من نقل افكاري وتصوراتي بلغة معينة توصلني الى الاخر وتوصله الى"القدرة على الرفض والقبول مختارا، هناك عدة اختيارات في حياتي، قد اقبل بعضها وقد ارفض البعض هذا ايضا يمنحني سعة اضافية.

القدرة على التعايش تتيح لي الانفتاح على الآخر لنمد جسورا من التواصل.

عقول الآخرين ترفد عقلي، تجاربهم تغني تجاربي، خبراتهم تثري خبرتي.

هذا يعني انني يمكن ان اتمدد وأتسع اكثر.

انهم يكثرون قلتي، يطردون وحشتي، يعينونني على مواجهة صعاب مشتركة او خاصة، انهم قوة تضاف الى قوتي.

القدرات الواعية المودعة في داخلي امكانات وطاقات ضخمة جدا، هناك درجات من الارتقاء والنمو هذا يفتح امامي افاقا واسعة ايضا.

لا حظت وأنا ادقق النظر في محتوياتي ان حيوانيتي هي قيدي الوحيد، هي التي تضيق السعة، اجوع فاضيق، احتاج اضيق، اخاف اضيق.

سؤال الح عليّ كثيرا كيف يمكن ان احول هذه المضايقات الى سعة.

جوعي وخوفي ورغباتي تشعرني بضعفي واحتياجي الى ما يسد جوعي، ويطرد خوفي ويلبي رغباتي.

ليس في الجوع سعة، فيه انذار.

ليس في الخوف سعة، فيه تهديد بالخطر.

ليس في الرغبات سعة، فيها ذلة.

هل استغني عنها؟

هل بوسعي الانسلاخ منها او العيش بدونها؟

هي مخلوقة في داخلي اذا لها وظيفة لابد ان تؤدى ما الحل اذا؟

بشيئ من الدراسة والتأمل اكتشفت ان الغريزة كائن وحشي يمكن ان تروّض وتهذّب بالضبط والسيطرة والتحكم والتقنين، هنا انفتحت في ذهني نافذة:

عند هذا الاكتشاف السعيد بارتياح نفسي غامر صرخت على اثره بابتهاج وجدتها وجدتها!!



احذري يا اخيّتي!!

شباكٌ اعدت لك لا ختطافك، لتوهينك، فاحذري كل الحذر وكوني يقظة كل اليقظة.

اولا احذري من يعاكسك، او يهاتفك، او يراسلك، او الدخول الى الانترنت ليلقي بشباكه اليك، ولو من بعيد المسافات الطويلة. فالشيطان لا نراه باعيينا الا اننا نراه في تصرفات المذنبين الذين يجرهم بحبله وهم لا يشعرون.

المقهى الالكتروني:

كانت الامهات تخاف على ابنائهن من ارتياد المقاهي خوفا عليهم من اصدقاء السوء ولم تكن انذاك الا تدخين سيكارة او شرب ناركيلة. والان لا تستطيع الام ان تحمي ولدها ولا ابنتها التي كانت طوع بنانها لانها غالبا ما تكون قعيدة البيت وخاصة ليلا، والادهى الامر ان يكون الغزو في بيوتنا في جيوبنا في سياراتنا في اي مكان هذ الانترنت المقهى الالكتروني الاسرائيلي الذي هو سم زعاف، ومرض وبيل، وداء سار مستعص، هذا الحوار الذي يجري مجرى الدم كيف يمكننا التخلص منه، ومن شروره واثامه، لديك الكثير من الاصدقاء يلحون عليك اينما حططت واينما جلست، ويخدعونك وانت لا تشعر ولا تدري، ثم تبدأ المشاكل، التي لا تعد ولا تحصى.

هذا البلاء الجسيم بما له من قدرات الدخول الى مخادعنا والسير معنا، اذ لا وازع هنا الا الضمير، ولا حامي الا العقيدة، ولا مدافع الا الثقافة الموجهة الاصيلة التي تجعل الانسان يعرف موقعه من الحياة كانسان يعرف مسؤولياته.

من هو الشخص المعاكس ولمَ يفعل ذلك؟

انه شخص عديم الاخلاق، جبان، نسي الله فانساه نفسه، راح يعاكس بنات الناس وهن في الواقع اخواته او بنات عمه او بنات بلده او غير ذلك، وهو سائر في طريق هواه سادر في امور تافهة تجعله كالبهيمة الهاملة. لا يهمها الا ان تشبع نهمها.

فهو لا هم له الا التصيد والقاء الكلمات الجذابة الحنونة واخرى البذيئة فتنخدع الفتاة بما سمعت من اطراء، وبما وعدت من مجاملة او تصرف طائش.

وهنا يكون دور الفتاة ماذا استصنع، هي حديثة عهد بمثل هذه الكلمات؟، قد تجذبها لانها في ميعة الصبا، ورقة الاحاسيس المشبوبة في هذا العمر،



وقد تخاف فلا ترد ولا تجيب، وقد تبتسم لمن عاكسها وبهذا تكون قد اعطت ضوءً اخضرَ للمعاكس، فيظل مستمرا في هذا التصرف الا ان تقع الفريسة في فخه.

وهذه المعاكسة غالبا ما تكون مع الفتيات غير الملتزمات، وهو يرى انهن من يبذل ومن يطرح البضاعة، فهي قد تانقت وتبرجت فلم كل هذا اذا لم يكن لشاب مثله يعدو وراء نزوته.

يرن الهاتف هذا البلاء الذي اصبح في كل الحقائب وراح الفارغون يستفيدون منه ولا يدعون وقتا يمر من دون ان يكون لهم ضحية.

يحيي الفتاة يحاول ان يكون لطيفا ثم تتطاول المعصية ويصبح مكان الهاتف اللقاء العاصي المدمر، وتدعي الفتاة فتجيب وهو لاه عنها يواعدها ويواعد غيرها، وهكذا هو يدعي الحب لكل واحدة وقعت في فخه. وتبدأ المغازلة هو يريد الاطاحة بها والاستسلام وهي تريد منه ان يفي بوعده لها، مصدقة ما قال من كلمات جوفاء اجهضت ما فيها من وفاء، وابتذلت حتى صارت مملة سخيفة، فعلى بناتنا ان يكن حذرات من هذه الثقافة المدعاة بان لهم الحرية بانتخاب الشريك، نعم لكن كل الحرية ولكن ليس الحرية المنفلتة.

الرسائل:

هذه المرحلة الحساسة هنا يضع الشاب نفسه على الورقة ويبدأ يذرف دمع التمساح، ويصف مشاعره الجياشة، وعواطفه النبيلة، وشوقه العارم لحبيبته، ثم يقسم لها قسم الشيطان انه يريد لها النصيحة ولا يريد خداعها، وتصدق حواء مقالة ابليس وتمضي في الطريق، مصدقة ما قاله، وتكون هذه الرسالة السكين القاطعة، وهي تدين الطرفين فهو يمكنه استعمالها لادانتها وقبولها اياه. اذا ما بادلته المشاعر وصدقت كل ما قال لها من اكاذيب. ثم تزداد العلاقة وتصبح اكثر التصاقا وتبدأ المأساة، لا ننكر ان هناك علاقات قد تكون بدأت من هذا الطريق ولاقت نجاحا الا ان اغلب هذه العلاقات غير مدروسة لانها غير مبنية على التعقل ودراسة الامور دراسة واعية تستهدف البناء لا الهدم. وتكون قد جاءت من نظرة سطحية للفتاة فاعجب بها وهو لا يعرف عنها شيئا. ولكن عندما يكونان معا تتكشف كل الامور وتبدو الخطايا، ويعرف كل من الطرفين عيوب صاحبه التي اخفاها وهنا تكون الكارثة، كارثة الانفصال.





اعداد: اسراء احمد

افضل الاعمال

دخل ابو حازم على سليمان بن عبد الملك بعدما استخلف، فقال له: يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟

قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم اخرتكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب!!

قال: فاخبرني كيف القدوم على الله عز وجل؟

فقال: اما المحسن فكالغائب يأتي اهله مسرورا، وما المسيئ فكالعبد الابق يأتي مولاه حزينا خائفا.

قال: فاي الاعمال افضل؟

قال: اداء الفرائض مع اجتناب المحارم.

قال: اي الدعاء اسمع؟

قال: دعاء الملهوف للمحسن اليه.

قال: فاي الصدقة ازكى؟

قال: جهد العقل لا مَنٌّ فيه ولا اذى.

قال: فاي القول اعدى؟

قال: كلمة حق عند من تخاف وترجو.

قال: فاي الناس اعقل؟

قال: من عمل بطاعة الله ودل الناس عليها.

قال: فاي الناس اجهل؟

قال: من باع اخرته بدنيا غيره.

قال: فعظني واوجز؟

قال: نزه ربك وعظمه ان يراك حيث نهاك، او يفقدك حيث امرك).

الكذب

لا يكذب المرء الا من مهانته
او عادة السوء او من قلة الادب
لجيفة الكلب عندي خير رائحة
من كذبة المرء في جد وفي لعب

اربع ملوك

تكلم اربعة من الملوك باربع كلمات خرجن كلهن بمعنى واحد

فقال كسرى: انا على قول ما لم اقدر مني على رد ما قلت.

وقال قيصر: لا اندم على ما لم اقل وانما اندم على ما قلت.

وقال ملك الصين: اذا تكلمت بالكلمة ملكتني ولم املكها.

وقال ملك الهند: عجبت لمن يتكلم بالكلمة ان حكيت عنه ضربته وان لم تذكر لم تنفعه.

اجوبة متشابهة

قيل لراهب: متي عيدكم؟.

قال: كل يوم لا نعصي الله فيه فهو عيد.

قيل لنظام في علته: ما تشتهي؟ قال ان اشتهي.

قيل لديوجانس وكان يونانيا: املك الروم افضل ام ملك الفرس؟ قال:

من كان منهما املك لهواه.

قيل لاحدهم: لم صارت قريش اضعف العرب شعرا؟

قال لان مكان رسول الله قطع متن الشعر عنها.

كاتو بالشوكولاتا

المقادير:

كوبان من الطحين، نصف كوب من السكر، نصف كوب من الزيت النباتي، بيضتان، ثلاثة ارباع كوب لبن، ثلاثة ارباع كوب ماء، نصف ملعقة صغيرة بيكن باودر، ملعقة صغيرة ملح، ثلاثة ارباع كوب مسحوق الكاكو، ٥٠ غراما من الشوكولاتا الاسود حسب الرغبة.

طريقة التحضير:

تخلط المكونات في وعاء كبير يخفق المزيج لمدة ٤ دقائق

تذوب الشوكولاتا في قدر نار خفيفة وتضاف الى المزيج.

يوضع خليط الكاتو في قالب بعد دهنه بقليل من الطحينة، ويخبز لمدة ٤٠ دقيقة على نار متوسطة.

تمزيق وترقيع

سئل اعرابي كيف حاله؟

قال: بخير امزق ديني بالذنوب وارقعه بالاستغفار.

اميرالكلاب

قال بعض الامراء لجنده: يا كلاب، فقال احدهم:

لا تقل ذلك فانك اميرنا.

تفسيرالاحلام

العريس

من رأى انه عريس ولم ير امرأته ولا عرفها ولا سميت له ولا نسبت له الا انه سمي عريسا فانه يموت او يقتل انسانا، ويستدل على ذلك بالشواهد فان عاين امرأته او عرفها او سميت له فانه بمنزلة التزويج. واذا رأى انه تزوج اصاب سلطانا بقدر المرأة وفضلها وخطرها ومعنى اسمها وجمالها ان عرف لها اسما او نسبة.

لعلاج الزكام

يستنشق المريض الحرمل عن طريق قرطاس قمع، او يستنشق المريض دخان الثوم عن طريق قمع او دخان الحبة السوداء، او دخان الكتان. او يدق الكمون ويخلط بالخل ويشمه المريض.

الكنايات العربية

عبد الفتاح المصري

في اللغة العربية لك ان تؤدي المعنى الذي تريد بطريقة غير مباشرة فتبتعد عن لفظه المعتاد رغبة منك في ايضاح هذا المعنى عن طريق المحسوسات، او البعد عن لفظ قبيح لا يحسن ذكره، او التفخيم او التعظيم وغير ذلك، فبدلا من ان تصف انسانا ما بالبخل بهذه الكلمة الصريحة الواضحة يمكنك القول انه نظيف المطبخ، وهذا يعني انه لايطبخ لبخله، فهو تعبير غير مباشر، مثله قولك عن الخبز انه: جابر بن حبة، لانه يجبر جوع البطن، ويؤخذ منه السنابل، او ان تقول عن الملح: ابو مصلح لانه يصلح من طعم الطعام.

وقد سمي البلاغيون هذه الطريقة من التعبير وبيان المعنى بالكناية، ولها عندهم تعريف خاص، وانواع واشكال متعددة يمكن الرجوع اليها في كتب البلاغة، والذي يعنيني هنا ان اذكر طائفة منوعة من الكنايات تفيدنا فيما ننطق به ونكتب فنكسب التعبير قوة وطرافة وجمالا، وتعيننا فيما نقرأ على فهم المقصود منها، مع الاشارة الى ان منها ما يصدر بكلمة ابو وام او ابن وابنه وجمعهما. ومن هذه الكنايات:

فلان فار من الجنة: حسن الوجه.

قائد الجمل: او يشار اليه بالبنان مشهور.

كثير الرماد: كريم.

ميت الداء: لا يحقد.

بيضة العقر: الولد الاخير.

نظيف المطبخ: او عاري الخوان: البخيل.

خفيف الشفة: قليل الطلب او مُلح في طلبه.

محجوب: اعمى، مثال قول الشاعر

اعمى اذا ما جارتي عبرت

حتى يواري جارتي الخدر .

عفيف الجبهة: لايصلي.

ثاني الحبيب: رقيب.

نوى الزيتون: لا خير فيه.